

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي علي كافي تندوف

معهد اللغة و الأدب العربي

التخصص: أدب جزائري



قسم: اللغة و الأدب العربي

رقم: .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

بعنوان:

عنوان المذكرة

الشعر الحساني بين جمال المعنى ورونق المغنى

- دراسة وصفية -

إشراف: بوعام نجة

إعداد الطالب(ة): - مباركي سعدي

لجنة المناقشة:

رئيسا

المركز الجامعي تندوف

أ.د. رشيد شيبان

مقررا

المركز الجامعي تندوف

د. بوعام نجة

مناقشا

المركز الجامعي تندوف

د. لاطرش عبد الله

السنة الجامعية: 2021 /2020

1441هـ/1442هـ

# المقدمة

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و  
اشهد ان محمدا عبده ورسوله ( صلى الله عليه وسلم ). أما بعد :

لست أدري من أين ابدأ؟! وهل تساعدني الكلمات ؟ ولكنني سأحاول قدر استطاعتي وعسى أن أوفق  
فقد قال تعالى (( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون )) صدق الله العظيم (التوبة أية 165)

تثير الثقافة الشعبية السائدة بأقصى الجنوب الغربي الجزائري بمنطقة تندوف تحديدا الموسومة في الغالب  
بالثقافة الحسانية و بثقافة البيضان بنسبة أقل الكثير من التساؤلات عن ظروف نشأتها وتطورها وتعدد  
مشاريها وحقيقة ما خلفته من تراث ثقافي متنوع ومتميز ما يجعلني بصدد الاجابة عن بعض تلك  
التساؤلات بإجابات مقنعة متجاوزا ما يعرفه هذا الموضوع من شح المصادر وقلة الدراسات المتخصصة  
التي قد تحول دون الوصول إلى أحسن النتائج . ورغم ذلك كله مع ما أتيح لي وتوافر لدي من معلومات  
سأقوم بتعريف هاته الثقافة لافتنا الانتباه إلى ذلك الكم الهائل الذي خلفته من التراث الشعبي الحساني  
بشقيه المادي و اللامادي و إن كان ما يهمنا هنا هو أبرز تجلياتها ممثلة في اللهجة الحسانية و الشعر  
الشعبي الحساني (لغن) باعتباره ديوانا جامعا لكل معارف وعادات وتقاليد هذا المجتمع الحساني .

وتعد دراسة الشعر الحساني دراسة أكاديمية سابقة من نوعها ان لم نقل انها اول دراسة في هذا النوع من  
الشعر الشعبي ذو البعد الوطني الاصيل ما يجعل هاته الدراسة ذات سبق دراسي اذ لا يعقل أن نحمل هذا  
الاخير دون أدنى محاولة للملمة ما استطعنا من شتاته .

يمكن ارجاع اختياري لموضوع الشعر الحساني لاسباب اهمها سببين :

سبب ذاتي: على الرغم من صعوبة التطرق للمواضيع البكر وسير أغوارها الا انني أعتبرها مغامرة  
وتحديا للنفس في سبيل التعريف بشعر يمثل لسان حال ثقافة التقمنا ثديها منذ نعومة أظافرنا وكلنا  
شديدي الالهفة دوما للتعرف و الاطلاع عليه.

سبب موضوعي : عدم تخصيص أي دراسة فيما نعلم لهذا الموضوع يعد من اهم الاسباب الموضوعية  
التي جذبتنا لدراسته باعتباره جزء من الثقافة الشعبية الوطنية لم يحظى بما يستحق في ميدان الدراسات  
الأدبية الأكاديمية .

- من اجل دراسة هذا الموضوع واعطاء صورة واضحة تحيط بجميع جوانبه ارتأيت طرح الاشكال التالي:

- 1- ما سبب تسميته بالشعر الحساني ؟
- 2- ماهي ظروف نشأته وماهي مناطق انتشاره؟
- 3- ماهي اهم المصطلحات المستعملة في هذا الشعر وما اشكاله؟
- 4- ماهي أوزان و أغراض الشعر الحساني؟
- 5- ماهي الموسيقى الحسانية وماعلاقتها بالشعر الحساني؟
- 6- ماهي وظيفة هذا الشعر و رسالته؟
- 7- ماهي جماليات هذا الشعر البلاغية ؟

لقد اعتمدت في دراستي هاته على المنهج الوصفي المناسب لهذا النوع من الدراسات البحثية مع اعتماد منهج المقارنة كلما دعت الضرورة إلى ذلك .

لقد حاولت معالجة تلك التساؤلات عن طريق خطة مكونة من مقدمة ومدخل وثلاث فصول  
المدخل: الثقافة الحسانية واللهجة المنطوقة .

خصصته للتعريف بالثقافة الحسانية عموما واللهجة الحسانية خصوصا.

### الفصل الاول: الشعر الحساني (المفهوم-القوالب- الاوزان- الموسيقى آوزان).

تطرقت في هذا الفصل عبر ثلاثة مباحث الى التعريف بالشعر الحساني في المبحث الاول ثم قوالب هذا الشعر و اشكاله كمبحث ثاني وفي المبحث الثالث تطرقت الى عروض الشعر الحساني والموسيقى الحسانية اللصيقة به وعلاقته بتلك الموسيقى.

### الفصل الثاني : (أغراض الشعر الحساني ووظائفه)

تطرقت في هذا الفصل من خلال مبحثين اولهما اغراض الشعر الحساني في نماذج وفي المبحث الثاني وظيفة الشعر الحساني ورسالته في مجتمعه.

### الفصل الثالث: (جماليات الشعر الحساني البلاغية).

وهو الفصل المتعلق بجماليات الشعر الحساني البلاغية في ثلاثة مباحث في المبحث الاول البديع اي المحسنات البديعية في الشعر الحساني وشوائبه مع الامثلة والشرح المبسط وفي المبحث الثاني البيان مع ضرب امثلة وشرح مبسط دائما. وفي المبحث الثالث تطرقت الى علم المعاني دوما مع إيراد النماذج و الامثلة .

- من اهم المصادر التي اعتمدت عليها في دراستي للشعر الحساني مايلي :

- 1- ديوان احمد سالم بن ببوط.
- 2- ديوان محمد بن أحمد يورة (الادب الشعبي).
- 3- جامع التراث (احمد باب البكاي)
- 4- لمشامل (محمد فاضل عبد الدائم)
- 5- نظرات في اللهجة الحسانية (د.غالي الزبير)
- 6- الشعر الحساني ، الاساليب و الاغراض ( محمد مبارك يارة)  
و مصادر أخرى.

### الصعوبات:

- 1- قلة الدراسات المتخصصة اذ لا تعدو المحاولات الموجودة سوى جمع الاشعار الحسانية فقط.
- 2- صعوبة الدراسة لانطلاقها من قلة الدراسات السابقة.
- 3- صعوبة تقعيد الاشعار الشعبية لعدم وجود الاتفاق و الامثلة التي يحتذى بها.

تندوف في : 06 شوال 1442 هـ

الموافق ل: 18 ماي 2021

الطالب سعدي مباركي

المدخل

(الثقافة الحسانية

واللهجة المنطوقة)

## مدخل

قبل التعرّيج على الشعر الحساني وجب الوقوف على تلك النسبة التي ينسب اليها ( الحساني ) أو الحسانية بمفهومها الواسع و الشامل ثقافة شعبية عربية افريقية تنتشر بالجزء الغربي من صحراء افريقيا الكبرى و تحديدا من وادنون جنوب المغرب الاقصى على حافة المحيط الاطلسي الى شمال مالي و النيجر مرورا بالجنوب الغربي الجزائري الذي تشكل ولاية تندوف محوره ومركزه الثقافي ومن أزواد الى مصب نهر السنغال جنوبا الى عناق كثبان الصحراء الغربية لأمواج الأطلسي بأرض الساقية الحمراء وواد الذهب ما يعني أن هاته الثقافة تشمل قطرين كاملين هما الصحراء الغربية و جمهورية موريتانيا اضافة الى جنوب المغرب الاقصى و جنوب غرب الجزائر و شمال مالي و النيجر .

هذا الاقليم الثقافي الشاسع تنتشر فيه الثقافة الحسانية التي تشير كل الدراسات الى أن تلك النسبة جاءت بعد هجرة عرب بنو حسان المعقل من جنوب درعة الى جنوب الصحراء الذين وهبوا هذا الوجه الحساني العربي بعد استتباب الأمر لهم سياسيا على اثر صراعهم مع بقايا المرابطين صنهاجة المثلثين الأصليين كمرحلة أولى. وفي المرحلة الثانية مرحلة التعايش و التمازج و انصهار ثقافة المكونين ( الصنهاجي و العربي ) عبر فترة زمنية تقدر بما يزيد عن خمسمئة سنة نتج ما يسمى اليوم بالثقافة الحسانية. دون أن ننسى تأثرهم بالمكون الافريقي بالجوار كرافد ثالث لهاته الثقافة التي أصبح لسانها اللهجي يسمى بالحسانية ومنه تم اطلاق تلك النسبة على كل ماخلفته هاته الثقافة من تراث مادي ولا مادي ويعرفون أيضا بالبيضان كتميز لهم ببشرتهم البيضاء عن الزنوج. ومن أهم ماخلفته هاته الثقافة هذا اللسان اللهجي الحساني المتميز الذي يضم كما هائلا من المفردات العربية الفصحى والصنهاجية الاصيلة التي تبرز مفرداتها في المعجم الجغرافي و البيولوجي و معجم الادوات المستخدمة وتسمية الأعلام و غيرها اضافة الى حضور بأقل درجة للمفردات الافريقية الزنجية بالجوار.

واللهجة الحسانية هي اللهجة العربية المنطوقة في كامل إقليم الثقافة الحسانية ، و تعتبر كما ذكر الدكتور غالي الزويبر (( هي محصلة عملية انصهار ثقافي و لغوي فريد يحتوي على عناصر صوتية و اصطلاحية مستمدة من موروث كل تلك العناصر و المجموعات الإثنية ، ولعل ذلك ما جعلها تتفرد عن محيطها اللساني المعروف في المغرب العربي )) .

و تتميز اللهجة الحسانية بغناها المثير بالأتماط التعبيرية الشفاهية المتنوعة كيف لا وهي تنشأ في مجتمع صحراوي تتندر فيه كل وسائل الكتابة و إمكانياتها لتصبح التعابير الشفهية هي وسيلة التواصل الناقلة للتجارب و الحافظة

للذاكرة الجمعية التي بدورها تتجدد و تنزود من خلال جلسات السمر المميزة لليل الصحراء الطويل، حيث لا وسيلة للترفيه عدا الصور اللغوية المعبرة عما يجول في ثنايا الذاكرة الشعبية ، ومن أهم ما يميز هذه اللهجة مايلي:

1. **تخصيص الألفاظ بالمعاني:** تتميز اللهجة الحسانية بخصوصية فريدة و هي تخصيص المفردة الواحدة لحالة واحدة بعينها مع الصرامة الشديدة في تطبيق ذلك التخصيص ، حيث يلحن المتكلم في حالة استعمال المفردة في غير موضعها ، وربما يجد تقريع و عتاب السامعين بخروجه عن المتعارف عليه ، مثل قولنا بألفاظ متخصصة في المشرب و المأكل.

- رشفة من اللبن.
- روزة من أتاي ( الشاي).
- شربة من الماء.
- أقرطوع من الزريق ( وهو الشنين).

ومثل الحديث عن الرغبة الشديدة في بعض الأطعمة الأساسية عند فقدها فيقال:

- امدوخ أتاي .
  - متينك اللحم ( أي لحوم الحيوانات من الأنعام و هو القرم).
  - متولب التمر ( من قلة أكل التمر).
  - متيمش للحم الصيد كالغزال.
2. **الدقة و التحديد:** و هي الخاصية الثانية للحسانية حيث تطلق أوصافا ونعوتا تتصف بالدقة المتناهية في نفس المجال.

**مثال:**

- قطعة من البلب ( قطع من الإبل).
- رسل من النعاج ( قطع من الغنم).
- آغزي من الماعز ( قطع من الماعز).

**ملاحظة:** نلاحظ أن ما يصدق إطلاقه على حيوان لا يقصد به الأخر.

مثال: في حالة الكسور

- مشرنخ ( وهو صدع طولي في العظم).

- مدقدق ( وهو كسر عرضي في العظم).

- متهروش: ( وهو تفتت العظم)

3. استعمال الترميز و الكنايات : وهو دأب لا يفارق بني حسان لأنهم لا يجذون المباشرة في طرق

المواضيع دون رمزية أو كناية عن الغرض المطلوب. وهذا ما يجعلهم لا يتكلمون عبثا ويعون ما يقولون

جيذا ، حتى أن المتضلعين في الحسانية يمكنهم التخاطب بتلك الرمزيات والكنايات دون علم الآخرين

ما يعنون ( تكحال لكلام) .

مثال:

عبارة التراب تولد بلا ظرع ( كناية عن احتمال وقوع أي مفاجئ )

فراشك منشور ( مرحب بك ).

ذا ما ينحاص بالشوفة ( يعني أنهم يتمثلون فيه قول الشاعر :

ترى الرجل النحيف فتزدرية وفي أثوابه أسد هصور

ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير

4. استعمال صيغ التصغير : وهو أمر شائع في اللهجة الحسانية و لا يرون في ذلك الحرج الكبير مثل:

تصغير اسم السمي عن اسم سمي الذي سمي عليه للدلالة على كبر أحدهما ( علي / عليات).

5. اثبات التشبية و الإضافة: وذلك عكس ما نراه في الكثير من اللهجات المحيطة بالحسانية

مثال: راجل ( تثنى براجلين في الحسانية بدلا من زوج رجال ).

لبن لبل ( هي لبن الإبل بدلا من اللبن نتاع أو ديال الإبل في باقي اللهجات).

6. نذرة الألفاظ السوقية و البديئة: تعتبر العبارات النائية و الألفاظ البديئة قليلة في القاموس الحساني الأصيّل ، حيث أن الكثير منها حالياً مأخوذة من لهجات ولغات أخرى ، ومرد ذلك راجع إلى طبيعة هذا المجتمع الذي ينشد الفتوة و يمجدها صباح مساء .

7. الاستعمال الواسع لأسماء الأفعال: يشيع كثيرا استعمال أسماء الأفعال في اللهجة الحسانية

مثال: وتش ( للبعير )

آز ( للماعز )

أر ( للحمار )

صب ( للقط )

أروس ( للكلب )

كرش ( للدجاج )

حح ( للاستحسان )

مر ( للاستهجان )

لي ( للاستنكار )

هريوه ( للدلالة على طول الزمن )

أو ( المعذرة )

أح ( للتألم )

ويعد الشعر الحساني من أهم تجليات هاته الثقافة ان لم نقل ديوانها كما الشعر الفصيح ديوان العرب كيف لا وهي ثقافة بدوية بامتياز لوقوعها بالصحراء الكبرى أين لا مناص من البادية والخيمة و الحمل رغم بعض المحاولات الناجحة في التحضر الا أن البداوة سمة غالبية على بنو حسان فهم ينشدونها دوما وهي محل فخرهم واعتزازهم ما جعل من هذا الشعر يتسع انتشاره فيهم ويتبوأ المكانة الحظوى عندهم فهو ديوانهم بحق الذي يحوي كل معارفهم و أيامهم و أنسابهم . هذا الاخير الذي عبر في بدايات ارهاصاته على أنه شعر عربي

ملحون في شكله ما جعل الأستاذ ولد فتى في دراسته (يقول أنه شعر بنو حسان العرب المملحون الذي حملوه معهم الى الصحراء استنادا الى ما ذكره ابن خلدون في تاريخه أن لعرب حسان من المعقل شعر ملحون يجيؤون به معصبا على أربعة أجزاء يخالف رابعها الثلاثة قبله في رويه ويلتزمون قافيته الى اخر القصيدة)<sup>1</sup> وهذا النسق المذكور هو الجاري عليه نظم القصيدة الحسانية الى يومنا هذا . مايعني الى حد كبير أنه مما جاء به هؤلاء العرب وتطور طبيعيا بتطور كل مكونات ثقافتهم من لهجة وشعر وموسيقى وفلكلور وعادات وتقاليد بعد التمازج الثقافي الحاصل بين المكونات الثلاث حتى وصل الى مرحلة النضج و التقييد و الدراسة من طرف المتضلعين به وليسو بالقلة وقبل أن نتطرق لدراسته بتفصيل وجب الاشارة الى معرفة بعض المصطلحات الخاصة به: و أهمها:

- 1- التافلويت: وهي الشطر من البيت وتجمع على تفلواتن.
- 2- البت: وهو بمثابة البحر في الشعر الفصيح ويجمع على لبتوتة.
- 3- لغن: وهي تسميته الشعر الحساني.
- 4- امغن: وهو الشاعر.
- 5- الحمر: وهي الأشطر الثلاث الاولى (التفلواتن) من القصيدة .
- 6- الطلعة: وهي القصيدة.
- 7- العكرب: وهي التافلويت الرابعة من الطلعة المخالفة للحمر.
- 8- المتحرك: وهو كل حرف عليه فتحة أو ضمة أو كسرة ( ر د و).
- 9- المقطع: وهو المتحرك وما يليه من سواكن قبل المتحرك الذي يليه.
- 10- الساكن: وهو السكون بنوعيه الحي وهو الحرف الذي توجد فوقه علامة السكون (ل-م-س) أما الميت فهو حرف المد الذي ليست عليه حركة ويلى حرفا عليه حركة (مو - ري - جا).
- 11 الجانية : وهي الرواق أو المنهج الموسيقي المتكامل ذو المقامات الخمس.
- 12 البدع: الشعر.
- 13 الوزن: الشعر.
- 14 الكول: الشعر.

<sup>1</sup>الاستاذ محفوظ ولد فتى مقال نشأة وتطور الشعر الحساني في موريتانيا 15:56 2020/05/10 وكالة الرائد الاخبارية

15 الادب: الشعر.

16 التكرار: البلاغة.

17 آوزان : الموسيقى الحسانية.

18 الشور: وهو الوزن و الموسيقى ذو اللازمة من الشعر الحساني حيث يغني وان كان بدون لازمة

كان شورا أبكما.

19 النحية: وهو الوزن الموسيقي المعنى ذو لازمة من العربية الفصحى.

- أما في ما يتعلق بالكتابة فقد اعتمدنا على ما تم استخلاصه من تجارب سابقة في كتابة الشعر الحساني

مثل:

- الكاف المعقودة: (ك مثل مال بمعنى قال)

- الزاء المغلظة: ز مثل زدف بمعنى ضربه.

- الاسم الموصول الذي يلفظ في الحسانية (ال) ويكتب بها .

من خلال ما سبق ذكره يتضح أن اللهجة الحسانية هي اللهجة المنطوقة عند الحسانيين والشعر الحساني (لغن) هو شعرهم الذي ينظم بتلك اللهجة وفق قواعد و أسس تواضعوا عليها حتى أصبحت مقاسا يقيس عليه كل من يريد النظم في هذا الشعر مع الإشارة إلى أهمية معرفة وفهم المصطلحات الحسانية التي أشرت إليها أعلاه لأن لكل منها استعماله الخاص به حيث يعد الخلط في استعمالها نشازا ولحنا ممقوتا في هاته الثقافة وذلك الفن.

# الفصل الأول :

## الشعر الحساني

( المفهوم – القوالب – الأوزان –

الموسيقى آزوان )

## المبحث الأول : مفهوم الشعر الحساني

يعبر عن الشعر الذي نحن بصدد تعريفه بأسماء عديدة و مختلفة ، ومن تلك الأسماء ما يستخدم في الخطاب الشفهي أكثر من استعماله عند الكتابة كتسميته ب لغن وهي تعريف لكلمة الغناء باللهجة الحسانية ومنها ما يتم استخدامه في البحوث الاكاديمية توخيا للدقة العلمية مثل : الشعر اللهجي ، العلمي ، الشعبي . الحساني و ان كان هذا الاخير أكثر وضوحا وتحديدا لأن وصفه بالحساني لا يدع مجالا للشك في تحديد اللهجة التي ينظم بها هذا الشعر في حين تتداخل الأسماء الأخرى : الشعبي - اللهجي - العامي مع كثرة الاشعار الشعبية غير الحسانية كما أورد الدكتور محفوظ ولد الفتى (أما نعتة بالحساني فلتخصيص ما ينظم منه منه الشعر باللهجة الحسانية الناطق بها مجتمع البطان داخل و خارج مورتانيا)<sup>1</sup> لذلك لا يوجد تعريف شامل وجامع لهذا الشعر .

يورد الاستاذ محمد فاضل ولد عبد الدائم في معرض تعريفه للشعر الحساني (كلمة لغن هي تعريف لكلمة الغناء وتعني عند العامية الشعر الحساني ذلك أن كلمة الشعر في ما يبدو تركوها تعريفا للفصيح اذ كان لابد من وجود فرق في الاسم ما دامت أغراض لغن عند مجتمع البيضان أشبه ما تكون بأغراض الشعر في الفصيح)<sup>2</sup>.

وبين هذا أو ذاك يتضح أن الشعر الحساني (لغن) هو الشعر المنظوم باللهجة الحسانية المتداولة في مجتمع البيضان وفق قواعد و عروض أوجده هؤلاء الحسانيون (البيضان). ومن المفاهيم الجديرة بالذكر ما أورده الشاعر الكبير الحساني الشيخ ولد مكي عندما سؤل عن هذا الشعر بحيث حدد ثلاث مراتب يتدرج فيها الشاعر الحساني حتى يصل الى المرحلة الأخيرة المعبرة عن نضج شعره وهي كالتالي:

1- المرحلة الاولى هي مرحلة لغن و أعتبرها المرحلة الدنيا لأنها تضم كل من يستطيع وزن كاف فهو مغني.

2- مرحلة البدع: فهو درجة فوق الأولى حيث يمتلك صاحبها القدرة على قرض الشعر في كل الأغراض وفي كل الأوزان مع تناسب الألفاظ و المعاني وجذابتها ويدخل في هاته المرحلة الوسطى كبار شعراء الحسانية .

3- مرحلة الأدب: وهي الدرجة العليا التي يستطيع شاعرها بالاتيان بالسهل الممتنع الذي اذا سمعته حسبت أنك سمعته قبل ذلك لقرب مأخذه وسهولة وسلاسة ألفاظه و ظننت أنك تستطيع الاتيان

<sup>1</sup>مقال بعنوان نشأة وتطور الشعر الحساني في مورتانيا د.محموظ ولد فتى صفحة وكالة الرائد الاخبارية بتاريخ

2020/05/10 الساعة 15:56، <https://arayed.com/content.php?id=6124>

<sup>2</sup>كتاب المشامل الشعر الحساني و آوزان كامل ، أ محمد فاضل عبد الدائم ، ط الثانية ، 2016 ، ص 11.

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آزوان ).

بمثله لكن الحقيقة عكس ذلك فلا أنت سمعته و لا أنت تستطيع قوله لصعوبته وهي مرحلة يقل شعراؤها ويعدون على رؤوس الأصابع .

### المبحث الثاني : قوالب الشعر الحساني

- يصب الشعر الحساني في قوالب محددة شكلا وتطلق عليها اصطلاحات حسانية محضة وجب معرفتها وسأطرق اليها بالتفصيل مع ايراد نماذج لكل منها :

● **الكاف** : وهو أصغر وحدة في الشعر الحساني مكتملة شكلا ومضمونا وهو اما رباعي

الاشطار التيفلواتن أو سداسي أو ثماني مثل :

أ- **كاف رباعي - مرابع -** :

ذ الدهر أهل متونس كل نهار ابلمعان

من عاني ما ينتسى ومن عليا عان<sup>3</sup>

ب- **كاف مستت** :

اخلعن حد اكبير كنت اولد اخيام اكبارات

تترجاك افحر ب التحرير التركة لعليك اوسمات

ووليائك وتبيع الخير بالبخص أعنايت لوليات<sup>4</sup>

ت- **كاف مثمان** :

يا لقبلي رد اللفت شتك بالله رد اعلي

حكك طيني بالك حت كول اشلك بالقبلية

أنا ماهو بيك البت مانكدر نزي مزية

يسوا هي شنهني وانت ماتزي شي ماهو بي<sup>5</sup>

● **الطلعة** : وهي بمثابة القصيدة الا أنها تأتي شارحة أو مكتملة لمعنى الكاف ومنه سميت بهذا

الاسم لأنها تطلع الكاف اي تكمله و تتالف بداية من ثلاثة اشطار بنفس الروي وتسمى

بالحمر و الرابع الذي يليها يعرف بالعقرب وهكذا يستمر الشاعر شطر الموافق للحمر و

اخر موافق للعقرب حتى نهاية الطلعة .

<sup>3</sup> محمد فاضل عبد الدائم ،لمشامل ص 02 ، مرجع سابق

<sup>4</sup> البشير ولد علي ، تاريخ ومعاني من ملتزمي الشعر الحساني الطبعة الاولى منشورات وزارة الثقافة الصحراوية ص 122

<sup>5</sup> تاريخ ومعاني من ملتزمي الشعر الحساني ص 120 ، مرجع سابق

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ) .

مثال :

مذاخلينا من مدة فتنا كبلكم يا عبدة

وبكات لطفال أمد والدم لرض محملها

والكبش عيا يعطي صد عن خبطتو ماخصرها<sup>6</sup>

● الحمر : مدة - عبدة أمد

● العقرب: محمرها

- اتهديدنا : وهو عبارة عن قصيدة (طلعة) تكون بحجم طول قصائد الشعر الفصيح ويجب ان تكون كلماؤها حماسية أكثر بحيث تدخل الحماس للمتلقى يزيد ذلك من عزمه و ارادته في فعل الخير أو الشر حسب المناسبة التي أنشدت فيها.

مثال :

شكار أشكركم عاد قال شي من شكر مالو ائقال

كرم وشراف ابلا امثال بالعلم الله هاديكم

تعط ماهي من كول كال حر المال امن ايديكم

فسمع وذنيكم يا رجال وتعطوه افملاهيكم

ولاكط عطين كون مال معطي فسماع وذنيكم<sup>7</sup>

- الكرزة: وهي عبارة عن كاف مطول جدا يذكر فيه الشاعر فصائل و محاسن ممدوحة ولا تتقيد بعدد معين كما في الكاف العادي فقد تصل الى مائة أو أكثر من الاشطر.

مثال:

اكلامي عليكم يا لناس لمجمعين اسمع لهذا اللي ادو رظرك ينكال

افطنت ماه من كذب لمغنيين لكلام ال لابد يشتد مزال

---

<sup>6</sup>تاريخ ومعاني من ملتزمي الشعر الحساني الطبعة الاولى منشورات وزارة الثقافة الصحراوية ص 29 ، مرجع سابق

<sup>7</sup>محمد فاضل عبد الدايم ، لمشامل ص 28، مرجع سابق

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ).

اتلاميذ مدح اشياعهم كاملين وساوهم اقطاب اوساهم ابدال

لشياخ حك انهم كاملين امعدلين غير شخن احمد ولا حك ابعيد فلتعدال

و لانك يشيخن كيف لشياخ لحزين لشياخ امرادهم اكبار كد لجمال

مانك شياخ تباعك ماهم ياسرين واكلييل العندك زاد من المال

ويلا اعمام وابلا ادرايع ثنتين والياسر فيك ما تعود عندك افروال<sup>8</sup>

- التبراع : نوع من الشعر الحساني تفردت به النساء الحسانيات حيث لا يحق للرجل ان يبدع فيه مع امكانية مشاركتهن لقرض الشعر الحساني الذي يقرضه الرجال كما اوردت العالية ماء العينين (التبراع نوع من الشعر الخاص بالنساء الحسانيات وليس شعرهن عموما كما قد يتبادر الى الذهن او كما هو شائع في بعض الكتابات الصحفية فالشاعرة الحسانية كرفيقها الرجل تبدع في كل انواع الشعر الحساني)<sup>9</sup>. الا ان هذا النوع من لغن يتميز بشطرين فقط لا اكثر ومن امثلته:

ساكني انين ولي ليغت فلسطين

صدام الشبيب تحد و اقصف تل ابيب

الناس اديمس هون وان ديما سي تلفون

### المبحث الثالث : الشعر الحساني بحوره أوزانه و الموسيقى الحسانية.

#### أ- اوزان وبحور الشعر الحساني .

للشعر الحساني بحوره أوزانه أي عروضه الخاص به كما تسمى بحوره بالبتوتة وسأقوم بتفصيلها مع ضرب المثال وتطبيق التقطيع العروضي الحساني الخاص بكل بحر (بت) .

#### 1- الواكدي : ويتكون من عشرة مقاطع (متحركات) في الحمر (العمود الأول مجازا) وثمانية مقاطع في

العكرب (العمود الثاني مجازا) وهو من البحور المهجورة .

<sup>8</sup> محمد فاضل عبد الدايم، لمشامل ص 29، مرجع سابق

<sup>9</sup> العالية ماء العينين ، التبراع طبعة الاولى 2015، دار ابي رقرق للطباعة و النشر ص 49

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ).

مثال: يقول محمد ولد خونة

نَحْلَالْ مَنْ يَرْحَلْ بِيهَا فَلَعَوَارِظْ

يُوقِدْ إِيْلْ لَبِّ مِعَاذْ لُقْرَايْظْ

مَا كَيْمُوهُ اَعْدُوهُ اِلْبِنْ كَامْ نَايْظْ

أَمْنَا اَلْكَوْطْ يَعْغَنْ بُوْجْرَانْ

مَا أَتْكَدْ يُعَدَّ اِرْبِنْ لُقْرَايْظْ

تَلْكَا وَالْعَادِي اِبْلَانْ<sup>10</sup>

التقطيع :

نَحْ	لَالْ	مَنْ	يَرْ	حَلْ	بِي	هَافْ	لَعْ	وَ	رَظْ	يُوقْ	دِي	لْ	لَبْ	بْ	م	عَاذْ	لَفْ	رَا	يَظْ
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

### 2- مومايت الواكدي :

وفيها ثمانية مقاطع (متحركات) في كل تافلويت وهي من لبتوتة التي توجد بها الكدعة (النترة) ومحلها في المقطع السادس من العمود الاول وتعتبر مومايت الواكدي كسابقها من بحور الشعر الحساني المهجورة .

مثال :

صَبْحُ اَلْيَوْمِ الْعِيَارُ بَايْنُ بَانَ اَلِّي اَفْلَحَلْكَ اَثْ صَايْنُ

الله اِخُونُ مَنْ كَانَ خَايْنُ وَاَعِيْنُ بَاخْلَافِ الظَّنَّانُ

عَنْدَ لَمْجَارَاتْ دُوكْ اذْفَايْنُ تَظْلَحْكَ اَلْيِي رَبْرَبَانَ<sup>11</sup>

<sup>10</sup>باب احمد ولد البكاي ،جامع التراث الشعبي، ص31

جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص33<sup>11</sup>

الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ) .

التقطيع :

صَب	حَلْ	يُو	مَلْ	عِي	يَازْ	بَا	يِي	بَا	نَلْ	لِفْ	لِحْ	لْ	گَاثْ	صَا	يِي
1	2	3	4	5	6	7	8	7	2	3	4	5	6	7	
					النترة								النترة		

3- بت امريميدة :

وتتكون من سبعة مقاطع (متحركات ) وتتحللها الكدعة (النترة) في المقطع الثاني من كل شطر (تافلويت) .

مثال :

أَخْلَا الدِّي لَتَمَ أَفْطِيْمِيْنِ اِجْهَلْتَهُمْ  
لُْمَا أَنْحَكِرْ وَ أَنْدُمُ دَرْجُ احْكَرُ دَرْعَتْهُمَ

التقطيع :

أَخْ	لَاذْ	دَنْ	يْ	لُ	يِيْمْ	مُ	أَمْ	طِيْمْ	مِي	نَبْ	جَهْ	لَتْ	هَمْ
1	2	3	4	5	6	7	1	2	3	4	5	6	7
	الكدعة							الكدعة					

4- بت بو عمران :

ويتكون من سبعة مقاطع (متحركات) ومحل الكدعة هو المقطع الاول من كل تافلويت .

مثال :

يَا الْعَكْلُ اغْلِ يِيْمَ الرِّيْمِ  
مَا أَتْلَيْتِ اتْكَدْ أَبْلَحْرِيْمِ  
گَوْمِ سِيْرِ اسْمَعْ لِ دَارَايْ  
كُوْنُ تَمَشِ هَانَاكَ خَلَايْ<sup>12</sup>

التقطيع :

<sup>12</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2ص42.

الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آزوان ).

يَالُ	عَكَ	لَعُ	لَ	يَمَّ	مَرَّ	رِيَمَ	گوم	سِسِرَ	رَسَنَ	مَعُ	لِ	دَا	رَايَ
1	2	3	4	5	6	7	1	2	3	4	5	6	7
الكعدة							الكعدة						

5- بت التيدوم: ويتكون من سبعة مقاطع (متحركات) من كل تافلويت وهو من لبتوتة شبه المهجورة .

مثال :

صَلَّى اللهُ اَعْلَى النَّدِيرِ نَبِيَّ اللهُ اِنِّي

أَصَلَّى اللهُ اَعْلَى الفَخِيرِ يَبْدُ ذِيكَ السَّخِيَّ<sup>13</sup>

التقطيع :

صَلَّ	لَنَّ	لَا	هَعُ	لَنَّ	نَ	ذِيرَ	نَ	بِي	يَلَّ	لَا	هَنْ	بِي	يَ
1	2	3	4	5	6	7	1	2	3	4	5	6	7

6- البت لكبير :

وهو نوعان بت 10 (متحركات) والثاني هو بت 8 (متحركات)

6-1 البت لكبير عشر (متحركات) أي عشر مقاطع مع خلوه من الكعدة .

مثال :

أَكَلَامٌ اَعْلِيكُمْ يَا لِنَّاسٍ لَمَحْمَعِينَ اسْمَعُ اَهَادَ اللّاهِ ظَرْكَ يَنْ كَالِ

وَأَفْطَنْتُ مَاهَ مِنْ كَذْبٍ لَمَعْنِيْنَ لَكَلَامٌ اَللَّابُدَّ يَشْتَدُّ مَرَّالِ<sup>14</sup>

التقطيع :

أَكْ	لَا	مِعُ	لِي	كَمُ	يَنْ	نَاسَ	أَمُ	جَمُ	عَيْنَ	أَسَ	سَمُ	عُلُ	هَآ	ذَلُ	لَا	هَرُ	ظَرْكَ	يَنْ	كَآلُ
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

<sup>13</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص46

<sup>14</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص48.

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آزوان ).

6-1 البيت لكبير ثمان (متحركات) ويتكون من ثمان مقاطع مع خلوه كذلك من الكدعة (النترة)

مثال :

دَانَ امْسَلَمَ اَعْلِيكُمْ كَامِلِينَ وَاشْكِيْفُ لِحْوَالِ عَنَّةِ امْسَوْلِيْنَ

لَا اَطُوْلُ فَيَنْ بَعْدَ لَيْدِيْنَ لِحُوْتِ اجْبَارِ يَسَّامُ فِيْهِ<sup>15</sup>

التقطيع :

دَا	نَمَّ	سَلْ	مَضَعُ	لِي	كَمَّ	كَامَ	لِيْنَ	وَشْ	كَيْفُ	لِحْ	وَالْ	عَنْ	هَمْ	سَوَّ	لِيْنَ
1	2	3	4	6	7	8	9		1	2	3	4	5	6	7

7- بت اتكسر :

8- ويتكون من عشرة مقاطع وتوجد به الكدعة (النترة) ومحلها في المقطع الخامس من كل تافلويت وهو من لبتوتة شبه المهجورة .

مثال :

نَسْبِكَ بِأَسْمِكَ يَاوَالْحَدِّ السُّبْحَانَ أَبَسَمَ نُبَيْكَ شَفْعِيْنَ يَوْمَ المِحْشَرِ

مُحَمَّدَ خَاتَمَ نَبِيِّنَايَ أَكْرَانَ هُوَ زَادَ إِمَامَهُمْ سَيِّدَ البَشَرِ

وَاللَّوْحَ المِحْفُوظَ وَأَمْلُوكَ السُّبْحَانَ خَلَّكَ مَنْ بَرَكْتُ مَا تُعْبَرُ<sup>16</sup>

التقطيع :

نَ	بَنَ	مَكْ	يَالْ	وَ	حَ	دُسْ	سَ	حَانَ	بَسْ	مَنْ	بِيكَ	شَ	فِيْعَ	نَ	يَوَّ	مَ	مَحْ	شَرَّ	
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
				الكدعة										الكدعة					

9- بت اسروز :

<sup>15</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص52.

<sup>16</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص53.

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ).

ويتكون من سبعة مقاطع (متحركات) في الشطر الاول (الحر) وأربعة مقاطع في الشطر الثاني وهو بت شبه مهجور ومن غير كدعة .

مثال :

وَجَّهَتْ سَيِّدَنْ عَثْمَانَ      ابْنِ عَقَّانْ  
أَحْمَرُو رَأْدَ السَّرْحَانَ      اَعْلَ أَهْلَ النَّارِ  
إِجِيرُ سَعْنَائِي الْكَحْلَانَ      بَاعِلَ لَطْعَانَ  
لَنْظَاوْ وَأَمَاتِ الْحَيْرَانَ      مَحْطَ وَأَعَشَانِ<sup>17</sup>

التقطيع :

وَجْ	جَهَتْ	سَيِّ	يَدْ	نَ	عَثْ	مَانَ	اِ	بَنْ	عَفْ	فَانْ
1	2	3	4	5	6	7		2	3	4

10- الرسم :

ويتكون من ستة مقاطع في الشطر الاول وثلاثة مقاطع في الشطر الثاني وهو شبيه شكلا بالسروز .

مثال :

مِيرَا عَرَبْ تَنْزَلَاطُ      كِي وَرَاطُ  
وَأَنْبِرْكَ وَأَتَشْمَاطُ      بَأَسْمَعُ شَاغُ  
أَنْبِطُ نَبْطُ لَنْبَاطُ      أَكُوْطُ لَكُوْطُ  
سَلْسَلَتْ تَنْضَبَاطُ      سَرْلُ كَاغُ<sup>18</sup>

التقطيع :

<sup>17</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص61.

<sup>18</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص64.

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ).

### الشطر الثاني

### الشطر الاول

مِي	رَع	رَب	تَن	زَل	لَاط		كَي	و	زَاط
1	2	3	4	5	6		1	2	3

10-بت اسغير: ويتألف من سبعة مقاطع قي الشطر الأول وخمسة مقاطع في الشطر الثاني وبه الكدعة محلها في المقطع الخامس من الشطر الأول .

مثال :

ذَالِي كَلْتِ مَا اَيْسَوَلْ حَدَّ أَنْ فَالْحِينِ

زَيْنُ أَدَاكَ الْعَامَ لَوَلْ زَيْنُ أ هَذَا زَيْنُ<sup>19</sup>

التقطيع :

ذَلْ	لِ	كَلْ	تِ	مَائِ	سَوْ	وَلْ	حَدْ	دَنْ	نُ	فَلْ	حِينِ
1	2	3	4	5	6	7	1	2	3	4	5
				الكدعة							

11- بت ابير تاطارات : ويتكون من سبعة مقلطع وبه كدعة في المقطع السادس من جميع الاشطر (التفلواتن) .

مثال :

النَّصْرَانِ لِحَابِ زَنْدٍ لِلْمَخْلُوقَاتِ أَصَاكَةَ

بَرَّتْ كُونُ اِيَلِ حَابِ زَنْدٍ أَفَيْطَمَاتِ أَصَاكَةَ<sup>20</sup>

التقطيع :

<sup>19</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص72

<sup>20</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص76.

الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ).

أَنْ	نَصْ	رَا	نِ	لَ	جَابْ	زُنْدُ	لَنْ	مَخْ	لُؤْ	قَا	تْ	صَاكْ	هَ
1	2	3	4	5	6	7	1	2	3	4	5	6	7
					الكعدة							الكعدة	

12- بت ابير تكادرين : ويتكون من سبعة مقاطع أيضا محل الكعدة فيه المقطع الخامس من كل تافلويت (الشرط).

مثال :

رَزُقِ الْعَبْدُ الْبِيَّةَ وَاعْدُ      مُوْلُ الْعَوْنُ أُمُوْلُ الْقَوِّ  
هُوَّ زَادَ الْهُوْنَ وَاعْدُ      وَاللِّي وَاعْدُ هَكَ هُوَّ<sup>21</sup>

التقطيع :

رَزُ	قَلْ	عَبْ	دَلْ	بِيَّةَ	وَ	عَدُ	مُو	لَنْ	عَوْ	نُ	مُوْلُ	قُوْ	وَ
1	2	3	4	5	6	7	1	2	3	4	5	6	7
				الكعدة							الكعدة		

13- بت لبير العادي : ويتكون من سبعة مقاطع وبه كعدة ومحلها في المقطع السادس من تافلويت الاولى (العمود الاول) وهو كثير الاستعمال ويعتبر محرك الشجون وصاحب النصيب الأوفر من أدب الأطلال والنسيب الحساني.

مثال :

الْعَارِفُ مَالِ بِيَّةَ لَعْدُ      يَعْزِرُ الْبَلُّ عَارِفُ

<sup>21</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص77

الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آزوان ) .

ظَلَّيْتُ أَنْسَوْلَ بِجَهْتِهِدْ كَوْمَ أَمْعَاهِمُ مَتَعَارِفْ

عَنْ بَلِّ الْعَارِفْ كَيْفَ حَدْ مَايَعْرِفْ بَلِّ الْعَارِفْ<sup>22</sup>

التقطيع :

أَلْ	عَا	رَفْ	مَا	لِ	بِيَّة	لَعْدْ	ي	غَيِّ	رَلْ	بَلِّ	لُ	عَا	رَفْ
1	2	3	4	5	6	7	1	2	3	4	5	6	7
					الكعدة								

**14-** بت لبتيب التام : ويتكون هذا البت (البحر) من ثمانية مقاطع في كل تافوليت (شطر) مع خلوه من أي كعدة .

مثال : يقول اصنيب ولد بوبكر

نَعْرِفْ بَعْدَ أَنْ رَاصَ أَحْدَادْ أَتَوَيْشَلَّ حَاجَلْ عَاذْ

أَرَا صُ الْفَرْعُ أَدَا كُ امْنُ أَكْوَاذْ أَكَا نِ الْيَنْ أَتَوَيْشَلَّ

هَادْ حَاجَلْ يَلْ عَاذْ اللَّي حَاجَلْ مَا كَنْلِ<sup>23</sup>

التقطيع :

نَعْ	رَفْ	بَعْ	دَنْ	نِ	رَا	صَحْ	دَاذْ	أَنْ	وَيْ	شَلْ	لِ	حَا	جَلْ	لِ	عَاذْ
1	2	3	4	5	6	7	8	1	2	3		5	6	7	8

**15-** بت لبتيب الناقص : ويتكون من ست مقاطع في كل تافوليت مع خلوه من الكعدة

مثال :

وَكَنْزُ زَنْدِ الْعَرَاذْ أَدَكْدَكْ وَأَبْنَكْ سِيْگْ

رَبِّ تَعَطِّ لَزْنَادْ لَعَلِيَّاتِ الدَّكْدِيْكَ<sup>24</sup>

<sup>22</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص79.

<sup>23</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص112.

<sup>24</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص95

الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ) .

التقطيع :

وَكْ	تَنْ	زَنْ	دَلْ	عَرْ	رَأْدْ		أَدْ	دَكْ	دَكْ	وَبْ	كْ	سِيَكْ
1	2	3	4	5	6		1	2	3	4	5	6

**16-** بت احويويص: ويتكون من أربعة مقاطع في كل تافلويت ويخلو من أي كدعة

مثال:

طَبَّ التَّلْيَاغِ أَرْفَدَ وَمَشِ

أَلَا نَطَحَتْ قَاغٍ فِيهِ شَ شَ<sup>25</sup>

التقطيع :

طَبَّ	بَتْ	تَلْ	يَاغِ		أَرْ	فَدَ	وَمَ	شَ
1	2	3	4		1	2	3	4

**17-** بت لمشكل: ويتكون هذا البحر من ستة مقاطع في الشطر الاول وخمسة في الشطر الثاني مع خلوه

تماما من الكدعة

مثال :

لَا كَسْتُ إِذْ يَشَلُّ عَنكَ كَيْلَ فَمَ

وَأَتَعَالَالِ بَلَلِي كَا لَيْلِكَ مَرَمِّمَ<sup>26</sup>

التقطيع :

لَا	كَسْ	تِ	دَيِّ	شَلْ	لِ	عَنْ	نَكْ	كَيِّ	يَلْ	فَمَ
1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5

<sup>25</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص111.

<sup>26</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص93.

الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آزوان ) .

18- بت حثو الجراد : ويتألف هذا البيت من خمسة مقاطع في كل تافلويت مع خلوه من الكدعة

مثال :

صَيْدَكَ مَنْ تَعْظَامُ      مَلْكَايَ لَكَ كَامُ  
يَهْبِزُ مَنْ لُكَّامُ      الشَّيْنُ أُيْطَلِّكَ  
وَلَلِي حَصَلُ تَامُ      مَنْ شِ بِيهْ أَرْكَكَ  
كَالُ إِنْ مَلْكَكَ      نَبْعِيهْ أَصَلُ أَصْدَكَ  
وَلِلَّهِ يَدَاكَ      الكَالُ أَلَّ حَاكَ<sup>27</sup>

التقطيع :

صَيِّ	دُكُّ	مَنْ	تَعَّ	ظَاءَمُ		مَنْ	كَا	يَ	لُكُّ	كَامُ
1	2	3	4	5		1	2	3	4	5

19- بت اثلاث : وسمي بيت اثلاث أي بحر ثلاثة مقاطع في كل تافلويت مع عدم وجود أي كدعة

مثال :

ذَا الشَّوْرُ بِيهْ      أَتْرَحْرِيفُ  
هَاءَهُ أَمَا أُجِيهْ      أَتْلُفْلِيْفُ<sup>28</sup>

التقطيع :

دَشُّ	شَّوْرُ	بِيهْ		أَتْ	رَحُّ	رِيْفُ
1	2	3		1	2	3

<sup>27</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص90.

<sup>28</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص94.

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ).

20- بت اثنين : ولقد سمي هذا البت بعدد مقاطعه التي تتساوا في جميع التفلوات

مثال :

يَا لَشَيْخٍ لَكُطَاعٌ

لَمْخِيحٌ ضِيَاءٌ<sup>29</sup>

التقطيع :

طَاعٌ	كُكٌ		شَيْخٍ	يَشٌ
2	1		2	1

21- بت بغرز: او بت واحد وهو بت يتكون من متحرك واحد في كل تافلويت

مثال :

بَكٌ رَ

شَكٌ رَ<sup>30</sup>

التقطيع :

رَ	بَكٌ
1	1

22- بت التبراع : وهو شكل من أشكال الشعر الحساني لكنه يختص بالنساء دون سواهم كما سبق وأن

ذكرته في قوالب الشعر الحساني وسأقوم بتطبيق التقطيع العروضي على النموذج التالي:

مثال :

<sup>29</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص93.

<sup>30</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص93.

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ).

لِعَامٍ اشْهَرَيْنِ بِاللَّيْلِ مَا نَعْرِفُ فَمَنْنِيْنٌ<sup>31</sup>

التقطيع :

ل	عَامٌ	أُ	شَّة	رَيْنِ		بَلْ	لِيْ	ل	ما	نع	رف	فم	نين
1	2	3	4	5		1	2	3	4	5	6	7	8

### 23- أشكال الشواذ في الشعر الحساني :

1- بت المزارك: وهو بت شذ شكلا حيث يتكون من ستة تافلوات توافق التافلويت الاولى الرابعة في الروي وتوافق الثانية الخامسة في الروي وتوافق الثالثة السادسة في الروي وتتكون كل تافلويت من ستة مقاطع

مثال :

الْبَارِخُ يَلْعَلُ بَتٌ أَنْدَوْدَاءِ

سَابِكٌ لِعَشِّ زَاهُ وَمَنْ نَامَ قَبْلَ

صَلَاةِ الْعِشَاءِ لَا نَامَتْ عَيْنَاهُ<sup>32</sup>

التقطيع :

ال	با	رح	ي	لع	ل	بت	أن	دا	و	دا	ء	سا	بك	لع	ش	را	ه
1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6

2- بت المصارع : وهو بت (بحر) شاذ شكلا حيث يتكون من ثمانية أشطر وكل شطر يتألف من أربعة مقاطع فتكون التفلوات الاولى والثانية والخامسة والسادسة بروي واحد حيث تكون الثالثة والرابعة والسابعة والثامنة بنفس الروي وهكذا .

مثال :

عَنْدَهُ أَتَيْتَاكَ رَيْتُ اللَّيْلِ حَاكَ

<sup>31</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص26.

<sup>32</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص24.

الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آزوان ) .

أَمْرٌ بِجَعُولٍ أَعْلِيَّةٌ هَوْلٌ

تَمَدُّغٌ مَسْنَوَاكٌ وَأَتَسْوَلُ هَاكُ

تَظْحِكُ وَأَتَكْوُلُ رَظْعٌ لَعَجُولٌ<sup>33</sup>

التقطيع :

عَنْ	أَ	تِي	نَاكُ	رَيْتُ	أَلْ	لِ	حَاكُ	أَمْ	رَ	مَجْ	عَوْلُ	أَعْ	لِي	هَـ	هَوْلُ
1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4

3- املخ : وهو ليس بت قائم بذاته وإنما يأتي فيه الشاعر بثلاث تغلواتن من البت الناقص (ست متحركات)

ثم يأتي في الرابعة بمثل حساني أوحكمة تكمل المعنى السابق في الاشطر الثلاث مع عدم تقيده في هاته

الاخيرة بروي أو عدد المقاطع الست

مثال :

جَانِيْلِكُ يَنْوَاطُ دَلَّالٌ وَأَنْهَيْتُ

عَنْ عَزَّتْ شَعْبَاطُ جَابِلِ أَرْكُنُ إِحْرُ<sup>34</sup>

التقطيع :

جا	ني	لك	يت	وا	ط	دل	لا	ل	ون	هي	ت				
1	2	3	4	5	6	1	2	3	4	5	6	7			

ب- الموسيقى الحسانية (أزوان):

<sup>33</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص25.

<sup>34</sup>جامع التراث الشعبي، باب احمد ولد البكاي، ط2 ص25.

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آزوان ) .

مما يميز الثقافة الحسانية أيضاً إضافة إلى أدبها الشعبي (لغن) موسيقاها الشعبية المعروفة بأزوان هاته الموسيقى الفريدة من نوعها في طريقة شدوها وعزفها على آلات خاصة بها وهي موسيقى تعزف على آلتين وتريتين: آلة خاصة بالفنان الرجل تسمى التيدنيت وآلة خاصة بالفنانة المرأة تسمى بآردين، كما يسمى هؤلاء الفنانين بإيڭاون ومفردة المذكر إيڭيو والمؤنث منه تيڭويت وهم يتوارثون هذا الفن كما أورد المختار بن حامد « يتوارث الشعار المغنون فن الغناء ولهم فيه تفوق ومعرفة تامة ونغمات متناسقة ومؤثرة وقوانين منضبطة » ما يميز هاته الموسيقى اشتغالها على ثلاثة طرق موسيقية وهو ما يصطلح عليه عندهم بالجوانب ومفردتها جانبة أيضا وتحت كل طريق منها خمس مقامات تنازلية والعكس غير صحيح سنفصلها كما يلي حسب ظهورها التاريخي:

### 1. الجانية الكحلة: ومقاماتها الخمس هي

- مقام كروسيمي بـ « انتماس »
- مقام فاقوريسيمي بـ « تنجوگ »
- مقام لكحال ويسمى بـ « هية »
- مقام لبياظ ويسمى بـ « مقجوگ »
- مقام لبتييت ويسمى بـ « بيقبي اعظال »

### 2. الجانية البيظة.

- مقام كر ويسمى بـ « مَكْمُوسَ »
- مقام فاقووو يسمى بـ « عراي السرور »
- مقام لكحال ويسمى « انيامة »
- مقام لبياظ ويسمى بـ « جَيِّنْ »
- مقام لبتييت ويسمى بـ « لعتيگ »

### 3. جانبة لگنيدية ( العاگر )

- مقام كر ويسمى بـ « انوفل »
- مقام فاقووويسمى بـ « اشبار »
- مقام لكحال ويسمى « الموسطي »

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آوزان ) .

○ مقام لبياط ويسمى بـ « مَنْجَلَّ »

○ مقام لبتيث ويسمى بـ « بيگي المخالف »

وتحتزن هذه الموسيقى منذ نشأتها تأثرا بموسيقى الأفارقة بالجوار أجماد وتراث الحسانيين لما يزيد عن أربعمائة سنة فهي تفرخ لحروبهم وسجالاتهم وأفراحهم وفخرهم واعتزازهم بأنفسهم، كما كانت هاته الموسيقى في بدايتها موسيقى الأمراء والنبلاء فقط.

### الشعر الحساني وعلاقته بالموسيقى الحسانية.

إن إطلاق تسمية لغن على الشعر الحساني لدليل قاطع على علاقته الوطيدة بموسيقى الحسانيين المسماة بأوزان فكأنه في نظرهم هو الغناء بذاته ولعل ذلك نبع من كثرة التصاقه بهاته الموسيقى حتى كاد لا يعرف إلا بها وإثباتا لزعمنا هذا كله سنحاول تسليط الضوء على هاته العلاقة من خلال ما يلي :

#### 1- موافقة بحور الشعر الحساني لمقامات آوزان (الموسيقى الحسانية):

إن الصورة الفنية التامة للطرب الحساني (آوزان) لا تكتمل إلا من خلال توفر الوتر الموسيقي الحساني قي إحدى مقاماته الخمس التنازلية مع غناء وتلحين ما يوافقها من بحور (بتوتة) الشعر الحساني وتمثل قاعدة ذلك في ما يلي عن طريق ذكر كل مقام موسيقي وما يوافقه ويناسبه من بتوتة (بحور) الشعر الحساني

#### 1- لبتوتة الموافقة لمقام كر :

ويعتبر أول مقام يبدأ به آوزان ويسمى في الجامبة الكحلة (انتماس) وفي الجامبة البيضة (مك موس) وفي جامبة لكنيدية (انوفل) ويوافق هذا المقام لبتوتة التالية :

(1) الواكدي

(2) مومايت الواكدي

(3) امريميدة

(4) بو عمران

#### 2- لبتوتة الموافقة لمقام فاق :

وهو المقام الثاني مقام الحماسة ويسمى في الجامبة الكحلة (تنجوك) وفي الجامبة البيضة (سرور) وفي جامبة لكنيدية يسمى (اشبار) ويوافق هذا المقام لبتوتة التالية :

(1) التيدوم

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آزوان ).

(2) البت لكبير 10 متحركات

(3) البت لكبير 8 متحركات

(4) اتكسر

(5) لبتيت التام

(6) اسروز

(7) الرسم

3- لبتوتة الموافقة لمقام لكحال :

وهو ثالث مقام في آزوان يسمى في الطريك (الجامبة) الكحلة (هيبة) وفي الجامبة البيظة ( انيامة) وفي جانبه لگنيدية ب ( الموسطي ) ويوافقه من لبتوتة :

(1) اسغير العادي

(2) اسغير تكادرين

4- لبتوتة الموافقة لمقام لياظ :

ويعتبر المقام الرابع من مقامات آزوان ويسمى في الجامبة الكحلة (مقجوك) وفي الجامبة البيظة (جين) وفي جامبة لكنيدية (منجل) ويوافقه من لبتوتة ما يلي :

(1) ابير تاطرات

(2) ابير تكادرين

(3) ابير عادي

5- لبتوتة الموافقة لمقام لبتيت :

وهو المقام الخامس والأخير من مقامات آزوان ويسمى في الجامبة الكحلة (بيگي اعظال) وفي الجامبة البيظة (لعتيك) وفي جامبة لكنيدية (بيگي المخالف) ويوافقه من لبتوتة ما يلي:

(1) لبتيت التام

(2) لبتيت الناقص

## الفصل الاول : الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى آزوان ).

3) بت لمشكل

4) حثوا جراد

5) أحويوص

6) بت اثلاث

7) بت اثنين

8) بغزز

ومن خلال هذا التقسيم يتضح لنا أن علاقة الشعر الحساني بالموسيقى آزوان علاقة جد وطيدة يشد كلاهما الآخر إليه حتى لا يمكن للصورة الفنية لأوزان أن تكتمل إلا بكليهما وفق قاعدة صارمة تعد مخالفتها لحنا وخروجاً معيباً عن المؤلف ترفضه أذواق السامعين حيث لكل مقام موسيقي ما يناسبه من بحور الشعر الحساني بشكل دقيق جداً.

# الفصل الثاني :

أغراض الشعر الحساني ووظائفه

**المبحث الأول: أغراض الشعر الحساني (لغن)**

\_\_ تنوعت أغراض الشعر الحساني وتعددت حتى لم يترك الشعراء الحسانيون غرضاً من الأغراض الشعرية المعروفة في الفصيح إلا ونظمو فيها هذا الأدب مع بعض التصرف البسيط وإيجاد أغراض شعرية جديدة مثل غرض الإستسقاء وهو طلب المطر والغيث بتوسليات بديعة وسموه بالإستسقاء هكذا , ومن ذلك أيضاً إفرادهم غرض المدح لمده الرسول صلى الله عليه وسلم في حين أطلقوا على المدح لمن سواه تسمية الشكر وسنضرب أمثلة عن أغلب الأغراض التي تطرق لها الحسانيون في أشعارهم.

1\_ **غرض المدح:** وهو مخصص ومفرد لمده النبي المصطفى عليه أركى الصلاة والسلام فقط, وهم يتنافسون فيه تنافساً كبيراً إبتغاء الأجر والثواب

مثال: المختار بن هدار

يرسول ان بعد المستون	افشرك من عندك مضمون
حدا نظم شطرا من الموزون	من مدحك لاهي تشفع فيه
عند اللي علاك أعل الكون	وان ذاك ألي دابر بيه
ان وهلي وللي نختير	من لحباب وذاك مظفيه
انت جاهل ظاني واخير	حداعود أمعاها أهاليه <sup>1</sup>

2\_ **التوسل :**

مثال : محمد ولد ادة

قولك حق أوعدك لذاك	صدق وذاك أفلكتاب أنجاب
وافلكتاب امرت أبداعك	ووعدت أفلكتاب ابلجاب <sup>2</sup>

<sup>1</sup>لمشامل ص 103

<sup>2</sup>لمشامل ص 68

ياربي بامبيك افتحلي      باب الرزق العني مغلوق  
مخلوق ودرتك تمنحلي      باش انعيش ونقضي لحقوق<sup>3</sup>

3\_ الشكر (المدح) : وليس غريبا ان ينتشر هادا الغرض في مجتمع يمجّد الكرم والمروءة ويحث عليها  
حشا.

ومن أمثله الكثيرة:

يقول محمد ولد تروزي

إبيع المال ويشتري فيه      رجلي سلام لداير بيه

مالو يفرغ فاسمع وذنيه      ولافطريقو شور الله

بيه اللي مولانا ودو      واعطاه للي طاه ومعطاه

مايعلم ولد ادم قدو      ولايعلمه إلا الله

رجلي سلام اللي جبرو      لا يتخطى من ظرك أثرو

أمنادم جبرو قاع أثرو      يقدر يتخطاه إلى راه

مارت حق أخسارت خبرو      أمنادم جبرو وتخطاه

بيه اللي مولانا ودو . . . . .<sup>4</sup>

4\_ البكاء على الأطلال :

مثال : يقول أحمد سالم ولد بوبوط

يكانك يعكل متكنت      من عودان أنك ساكن كنت

<sup>3</sup>لمشامل ص 70

<sup>4</sup>يمنزله بتندوف لقاء مع الشاعر فردي حسين بتاريخ 2006/05/10

## الفصل الثاني: أغراض الشعر الحساني ووظائفه

أتراب أله ماكط اسكنت	وصلك فيها مانك سكان
هادوك أيام أمشاو أفطنت	وذو زاد أيام أرع لمكان
أهادي زاد اتراب أندخلت	يالعكل اتنسى فلي كان
دخلت تفجار ودخلت	لبكار ومهد أنو كان (1)

### 5\_ الغزل :

\_\_ يقول الشاعر عبد الله الجبيد:

قط أعطاني حدا مسواك	امن اتيل الامعطي هاك
واحكمتو ماشفريت فذاك	واثرو مسواك أتيل أصيل
ياعقلي خلي ذاك معاك	فالسر وقلل فيه القيل
لاينزاد على ذاك الحد	ألا خليه بذيك الحيل
كافي حد إلى رى من حد	فمرة مسواك من أتيل <sup>5</sup>

### 6\_ النسيب:

يقول الشاعر لوليد ولد دندي

يطرب شوف اعليب الفرنان	ويطرب شوف افام الحسينان
أصرطات ويطرب شوفان	بق الماء يغير انشربت
عنهم لخلاك اليوم اتبان	لمري مذكور نزلت
بشاييف واحسي افرنان	واطريحت كنعكوص واكجرت <sup>6</sup>

<sup>5</sup>لقاء مع الشاعر الجبيد عبد الله يوم 2021/03/19

<sup>6</sup>لمشامل ص 84

7\_ الفخر:

يقول الشاعر والفارس عمار ولد مريزيك

ياذا من فرص امصمرا زاري مانك مفذوخة

تحت أغمبان أمخمرا تنظر طارف فردوخة<sup>7</sup>

يقول سيدي ولد الداھي :

ماكط سلطان احمان ولاكط شاعر جولان

والجار سكان امعان وامدافع أمنين انسل

ماكط عربي نكلان والموت نحتل بل

ومكعود فالشر ادفان وموكوف فالخير أفضل

ولاكط فالشر اكفان كسناه لعصم ينحل

وبذاك تشهد لكبايل فمنين عنا ينشل

واتعود وغرت لكوايل لكلوب يمشو ويول<sup>8</sup>

8\_ التوجيه:

يقول الشاعر الصحراوي البشير ولد علي :

ياقبلي رد اللفت شتك بالله رد أعلي

حكك طيني بالك حت كول اشلك بالقبلية

ان ماهو بيك البت مانكدر نزي مزية

<sup>7</sup>تاريخ ومعاني من ملتزمي الشعر الحساني البشير ولد علي ط 1 وزارة الثقافة الصحراوية ص 33  
<sup>8</sup>لمشامل ص 79

## الفصل الثاني: أغراض الشعر الحساني ووظائفه

يسو هي شنهي وانت ماتزي شي ماهو بي<sup>9</sup>

### 9\_ الرثاء :

يقول ولد هدار:

امشى مودع للرحمان قطب ازو تيرس ومام  
احمل للطلب سلطان الطايح رفاذ اخيام  
يعمل ذاك إللي يفعل كان إيره امحمد كدام<sup>10</sup>

### 10\_ الشمت ( الهجاء):

وهو غرض غير محبب لدى المجتمع الحساني ولذلك هم يعتبرون من يهجو الناس غير شاعر وبه يحكمون عليه بالخروج من دائرة الشعر لوقوعه في أعراضهم العياذ بالله ويتمثلون في ذلك أنه يكفي المرء من الهجاء أن الشعراء لم يقولو فيه مدحا قط.

### 11\_ لكطاع (النقائض) :

وهو غرض ينتشر بكثرة في الشعر الحساني لطرافته وتعدد مواضيعه فلا يكاد يخلو مجلس فيه أكثر من شاعر من مساجلة شعرية بديعة يستعرض فيها كل عضلاته ومقدرته على قطع لسان نقيضه بقريضه وأمثله كثيرة جدا .

مثل: قال المختار ولد هدار :

تاشمشة غشوت كل اكييل ذيك انت عدت اله غشوة  
وهاذا كاع اشفيه امن اوكيل بالمختار النش الكشو

<sup>9</sup>تاريخ ومعاني من ملتزمي الشعر الحساني ص 120  
<sup>10</sup>لمشامل ص 90

## الفصل الثاني: أغراض الشعر الحساني ووظائفه

فأجابه المختار النش قائلًا:

الكشو تتواس وانصاف ولا كطين رين كشو

تنجاب امن ابلد ماينشاف من بالمختار المشو

### المبحث الثاني : وظيفة الشعر الحساني

إن الحديث عن وظيفة الشعر الحساني قد يجرنا إلى الحديث عن وظيفة الشعر بشكل عام بإعتباره جزء من هذا الكل المسمى بالشعر وإن كانت هاته المسألة أثارت الكثير من النقد وأسالت الكثير من الخبر عبر العصور من طرف النقاد فمنذ أن عرف الشعر , طرح السؤال عن وظيفته وقيمه واختلقت الآراء في ذلك لكن جميعها انطلقت من رأيين هامين أولها :

✓ أن الشعر مادام فنا من الفنون فوظيفته أن يعلم ويهذب فهو أداة نافعة إن أحسن إستعمالها في خدمة المجتمع .

✓ أن الشعر للمتعة والطرب ينشر الجمال وتسليه النفس من غير أن ينهض بأي وظيفة إجتماعية أو خلقية .

فمن هادا المنطلق سنحاول أن نتطرق بالمثال إلى ما حققه الشعر الحساني من منفعة في سبيل خدمة مجتمعه في أغلب الأصعدة.

#### 1\_ فهم القران والسنة واللغة العربية :

في مجتمع عربي سني مسلم تبرز أهم خدمة قدمها الشعر الحساني لمجتمعه من أجل فهم تعاليم دينه في وقت خبت جذوة تعلم اللغة العربية الفصحى وإنتشار العامية مما يصعب على العامة فهم أمور دينهم وتعاليمه فأنبرى علماء وفقهاء وشعراء بالحسانية بتأليف نصوص شعرية حسانية بسيطة تشرح بعض المنظومات الفقهية مثلا وتبين بعض الأحكام الضرورية مثل:

أ\_ في علوم القران الكريم واللغة العربية :

## الفصل الثاني: أغراض الشعر الحساني ووظائفه

تقييد بعض الشوارد وتبسيط الأمور لكي يسهل حفظها وفهمها كإشارة بعضهم إلى أن قوله تعالى " جنات تجري تحتها الأنهار " وردت مرة واحدة في القرآن في حزب "إنما السبيل" قائلاً

إنما السبيل      خبرتك بخبارو

جنات تجري      تحتها الأنهار<sup>11</sup>

— أو كنظم الشيخ المختار بن أتاب رحمه الله أبواب الأجرومية بشعر حساني بسيط سهل تداولها وحفظها لدى الناس وأمثله في باب الضمائر

الضمير اللي كيف الكاف      والضمير اللي كيف اله

امع لسما الا مضاف      واعم لفعال مفعول له

— وقوله في باب ظن وأحواتها

ظن حلفت ماتتحول      مانصبتهم مفعولان

مفعول اله لول لول      والثان مفعول الثان<sup>12</sup>

### ب\_ علم العقيدة والتوحيد:

حاول الفقهاء الأدباء تبسيط أساسيات هذا العلم قدر الإمكان بالشعر الحساني جزاهم الله خيرا مثل قصيدة (طلعة) الشيخ محمد المامي رحمه الله في الصفات الواجبة حق الله تعالى بأسلوب شعبي بسيط يفهمه حتى الأطفال

واجب من صفات السبحان      كانك دمرا وامكره

اثعش اعلى عد العدان      أعشرين إعل عدا بعره

النفسي راص العشرين      ومعاه خمس سلبيات

والمعان سبع زينين      سبع زاد المعنويات<sup>13</sup>

<sup>11</sup> لقاء مع الفقيه الشيخ أبييري محمد بتاريخ 20/03/2021

<sup>12</sup> مقال بعنوان تقييد شوارد الفقه من خلال شعر الحسانية الأستاذ يعقوب بن عبد الله بن ابنو 2015/02/25 ص 1 أخبار انيفرار

[niefrar.org/wordpress/?p=445](http://niefrar.org/wordpress/?p=445)

<sup>13</sup> مقال بعنوان تقييد شوارد الفقه من خلال شعر الحسانية ص 2

## الفصل الثاني: أغراض الشعر الحساني ووظائفه

\_\_ ومنه أيضا نظم الشيخ محمد فال بن عبد اللطيف بالحسانية لأساسيات علم التوحيد العامة بلهجتهم الحسانية التي يفهموها

والل هو علم التوحيد	ال جانب بالتأييد
لشعري والما تريد	بازمام الهداي مخزوم
ذاك الأحدن تأكيد	للشع امع رد الخصوم
ابمنطق للخصوم اكيد	بيه ال بالسن مدعوم
ماه جديد ال جديد	مصطلح بيه التعلوم <sup>14</sup>

ت\_ الفقه:

تكثر الأنظام الحسانية في نظم النوازل والأحكام

\_\_ الفقهية من أجل تقييدها ومن أجل جعلها في متناول العامة من الناس وتسهيل حفظها مثل:

\_\_ يقول أحدهم في باب التيمم

كال البنان حد خاف	من حم ولل نازل
جايز يتيمم ذاك كاف	ناظملك ذيك النازل <sup>15</sup>

\_\_ باب السهو في الصلاة :

منه ما نظمه الفقيه سيد محمد بن باب أحمد الكصري للنساء يشرح لهن أحكام سجود السهو في

الصلاة بشكل بسيط

سجود السهو ال ماذ	كتب كبلك ماعتن اعليه
يفيد عصرك راع هاذ	لكلام اظريك إعين اعليه

كان احصل محل السجود من زايد وحد ذاك اعود

<sup>14</sup> مقال بعنوان تقييد شوارد الفقه من خلال شعر الحسانية ص  
<sup>15</sup> مقال بعنوان تقييد شوارد الفقه من خلال شعر الحسانية ص

## الفصل الثاني: أغراض الشعر الحساني ووظائفه

بعد ويل عاد المسجود	حاصل من نكصان انكصتيه
سجد قبل وامنين إعود	زاد امعاه الزايد سجديه
يسو شكيتيهم لثنين	وسو غرشت غرش امتين
وسو حاصل يقين	اعليه الوخر شكيتيه
مايحصل موجب سجدتين	ماعادا القبل باك بيه
أييك بيه إلى عاد ال	حاصل واحد زاد امل
منهم لعاد المصل	حد ظابط سجود اعليه
ماه عارف كان قبل	ولل بعد ولل ناسيه <sup>16</sup>

### جـ\_ زكاة الفطر :

\_ في إخراجها بالقيمة يقول أحدهم:

القيم تجز عند أشهب	وابن القاسم مانعه غير
كال اللحم لعاد ارغب	فيه مصرفه كاع أخير

\_ وقال أحد اخر في عدم وجوب قضاءها في من أرسلها لمصر فها وتلفت في الطريق

مول الفطر كان ارسله	وتعشر بيه مرسول
مايلزم لخلاص اله	والخرش هذا مقول <sup>17</sup>

## 2\_ وظيفة الشعر الحساني الأخلاقية والإجتماعية :

<sup>16</sup> مقال بعنوان تقييد شوارد الفقه من خلال شعر الحسانية ص  
<sup>17</sup> مقال بعنوان تقييد شوارد الفقه من خلال شعر الحسانية ص

## الفصل الثاني: أغراض الشعر الحساني ووظائفه

لمنزلة الشعر الحساني في المجتمع وسعة إنتشاره بين الناس وتداوله على الألسن ما يجعله يدون كل قيم هذا المجتمع الأخلاقية والإجتماعية حتى أصبح هذا الأخير بمثابة ديوانهم كما الشعر الفصيح ديوان العرب الذي يجوي ملخص تجاربهم الإنسانية ومصدرا لتدوين معارفهم يتمثلونه في ما يعرض لهم دوما من مستجدات

### الحفاظ على المنظومة الأخلاقية الحسانية:

وذلك من خلال تلك الأخلاق التي يمجدها الأدباء في أشعارهم حتى أصبحت مثالا يحتذى به تترى الأجيال على إمتثاله والإقتداء به  
مثل: نصيحة ولد هدار لإبنه

يا محمد نختير أنوصيك واسمع لصاي يا محمد

لا تستهون ش شين أعليك أفطن لخبار ألا تترتد

لا ترض يا محمد مقام أسغير ولا تجهل لحكام

أكر لحكام على تسكام ويل عت اجمع فبلد

لا تغتاب وكلل لكلام واحذر لا تكعد فوجه حد

يا محمد .....

ويل عدت بجاهك هنيه وانعت كاع أنك مانك بيه

ويل عدت أبعلمك واسيه يا محمد للواحد لحد

وامنين اتواسيه الخاطية امركت اخبارك يا محمد

يا محمد .....

جهل اللغة يا محمد شين وجهل النحو أل ماه زين

أكر لحكام وفرض العين واللي يا محمد ماوحد

## الفصل الثاني: أغراض الشعر الحساني ووظائفه

ذاك الخير ايعود ابلا دين واحذر لا تطرح يا محمد

عن ذا كامل ماه هيين هد هيين إيلا را حد

يا محمد .....

لا تتواضع لهل التطارك فالمال اتواضع للخلاك

أكبرت انت مانك مشتاك الحمد الله اتفكد

واعط واخلاكك لا تطياك واعكد فمنين اسو تعكد

وسرك يا محمد لا تعطيه للي ماهو مفلوش اعليه

وللي من حد ابغاك ابغيه يسو كرب واسو بعد

وصرع العار اتف بيه الغيه العار اخبار ماتشتد

وجمع اجمع كبلك جويليه يرجع يختيارك تتحيد

كون ايل عدت امنين تجيه اعود امن اخيام اهل احمد<sup>18</sup>

### الحفاظ على العادات والتقاليد الإجتماعية:

إجتماعيا عبر الشاعر الحساني عن إلتزامه بقضايا مجتمعه فلعب بذلك دور المصلح والمقوم لسلوك الأفراد من خلال الترغيب والتنفير وأمثلته كثيرة جدا عن القضايا الإجتماعية التي عالجها .

يقول الشاعر البشير ولد علي في ذم خيانة الوطن:

أخلعن يحد أكبير كنت أولد أخيام أكبارات

تترجك أفحرب التحرير التركة لعليك أوسمات

ووليأتك وتبيع الخير بالبخس أعنايت لوليات

أخلعن يحد أتكد اللا ما تسعبد وبعد

<sup>18</sup>لمشامل ص 86- 87

## الفصل الثاني: أغراض الشعر الحساني ووظائفه

من تسعبد كنت ويجد حرا التم فكل جهات  
وابلك من عجل اما تو عد اثنا عشر مية معلومات  
أعجل من هدا تتعكد شو أطروح الدرجة والذات  
متعكد كانك تسعبد تركع لعكاب المخلوقات  
هدا اراي أشبه منو بعد راي أزكاو أعل لحمنا<sup>19</sup>  
أخلعن .....

— يقول ولد شمداد في الحث على اللباس الشرعي للمرأة في الشارع:

الشارع حرم فات لباس الشفاف على بعض الناس  
ان بعد ولا في قياس بيا كاع لماني بارع  
فالحكم ولا هو ما هباس مخبرن فاحكام الشارع  
كد اللي نعرف عن لريام اللي تسدر فالشارع  
فالشارع تحدي لحكام الشارع و اداب الشارع

<sup>19</sup>معاني من ملتزمي الشعر الحساني ص 122 - 123

# الفصل الثالث :

جماليات الشعر الحساني البلاغية



## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

4- **اللف و النشر:** وهو ما يسمى باللف و النشر في الشعر حيث يستطيع الشاعر المقتدر أن يجمل لفظين أو أكثر في البداية بصيغة مبهمه ثم يأتي النشر بعد ذلك بافراد تلك الألفاظ واحدا تلو الاخر دون الوقوع في الايطاء وبه يتضح المعنى مثل في قول سيد أحمد ولد عيدة:

ادليم وغيلان ومشظوف	قعدو فالشر وفيه اقوف
وابيري واسباع الاشوف	يعكب شوف فموت الغليان
وجواكين تكرون للوف	ادورهم للشرا اعوان
هذ الشافو يا لرؤوف	تتفان اطفيلة هون تبان
تتفن ودمك لحروف	يتخاو من ذاك التفان
ادليم وغيلان ومشظوف	وابيري واسباع وجكان

5- **امردليد:** وهو أيضا من المحسنات البديعية وهو عبارة عن قلب ترتيب نفس الكلمات في تافلويتين متتاليتين في الغالب دون الاخلال بوزن النص: يقول سيدي ولد هدار

عبد الرحمن امنين اغيب الل هل يختير اجيب

أسمع زين وشان وترهيب اسمع زين وترهيب وشان

كان عند كاع اكريب كبل اغيب امصلهم كان<sup>4</sup>

6- **الاقتباس و التضمين:** يسمى الاقتباس اقتباسا اذ اضمن الشاعر نصه اية من القران الكريم أو حديثا شريفا مثل:

يلسايلني عن ميمون راهي تكرر ساحل كيم

عم يتساءلون عن النبأ العظيم<sup>5</sup>

أما التضمين فهو تضمين الحكم و الامثال الشعبية في النصوص الشعرية مثل:

اللي خايف من هم يخسر لك بالتصراح

لا تعجل عن تم لا عجل كبل اصلاح<sup>6</sup>

<sup>4</sup>المشامل ص 196

<sup>5</sup>الشعر الحساني الاساليب و الاغراض ص96

<sup>6</sup>جامع التراث الشعبي ص 196

## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

7- **الافلاق**: يعتبر من المحسنات الموظفة بكثرة في الشعر الحساني الا انه يتطلب قدرا من التمرس و الاقتدار وهو تقسيم كلمة بين تافلويتين دون الاخلال بالوزن. وغالبا ما تفلق الكلمة على حركة قبلها سكون ( حبا كان أو ميتا ) أو سكون ميت قبله حركة لتجنب الثقل الذي يعد عيبا من عيوب الشعر الحساني ويسمى أتعكلي مثال عن افلاق على حركة قبلها سكون :

نبغي محصر فتيك فيه أوزان افاتن  
بين اكاون والتيكـواتن والتيدناتن<sup>7</sup>

فالكلمة التي تم افلاقها هي التيكواتن دون الاخلال بالوزن وعند تفكيك شدة الحروف الذي تم الافلاق عنده يتبين ( كك ) وهي كما ذكرنا من قبل اسنوب للافلاق أي حركة قبلها سكون

مثال اخر على افلاق بسكون قبله سكون ميت قبله حركة

غلات اللي مشايـدتي باليعات ء لحزيم

لكوير ومنزل تفرشاي واكرارت مك ومغيميم<sup>8</sup>

فكلمة مششايدي لما يتم تفكيكها بهاته الصورة العروضية يتبين أن الإفلاق ثم عند سكون الياء التي قبلها سكون ميت على الألف قبله حركة الشين المشددة.

8\_ **الإطراد** : وهو ذكر نسب شخص معين في النص بطريقة سلسلة ومرتبطة تضيفي عليه نوعا من الجمالية تدل على إقتدار الشاعر .

مثال:

دللي عادت بجلي طفل ماتقارب

عزته معمور من قديم الزمان

منت أعمار ول أعلي ول اعمار بوشارب

ول اعلي شنظور ول أحمد من دمان<sup>9</sup>

<sup>7</sup>الشعر الحساني الاساليب و الاغراض ص 21

<sup>8</sup>الشعر الحساني الاساليب و الاغراض ص 22

<sup>9</sup>الشعر الحساني الاساليب و الاغراض ص 33

## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

8\_التشهار: وهو محسن معنوي حيث يكون على مستوى المضمون حين يجعل الشاعر ممدوحه في كفه وغيره في كفه أدنى بشكل جميل .

مثال : يقول المصطفى ولد عبد الجليل

خلو عنكم كثرت لخبار      يالناشي وعليكم راشي  
منت البار الا منت البار      والناشي لخلات الناشي

\_ فالشاعر هنا يجعل منت البار في جهة وكل النساء في جهة ليثبت منزلتها عنده بهذه الموازنة البديعة .

مثال اخر في المدح : يقول سدوم ولد ابا في مدح الأمير سيد أحمد

مبدال بعرب كل بلاد      سيداحمد ونزید عليهم  
ماني سفیه ولاي زياد      متغشمي فيه ولا فيهم

\_فنفس الشيء نجد الشاعر هنا من أجل إبراز منزلة ممدوحه وإشهاره جعله في مبادلة عوض عرب كل بلاد مع إصراره على عدم خسارانه في صفقته هاته.

### 2\_ عيوب وشوائب الشعر الحساني :

1\_ لعور: وهو عدم توافق الروي السابق مع اللاحق.

أ ..... بر      ب ..... ها

ج ..... بد      د ..... ها

2\_ الزي : بتفخيم الزاي هو عيب يتعلق بعدم توافق الروي من حيث التدقيق و التفخيم وبدل الوقوع فيه على فقر معجم الشاعر اللغوي.

مثال:

اللي نبغو مانوصلوه      من خوف العارء باس

إشوف امنادم عند خوه      اللي يختير أراس<sup>10</sup>

## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

نلاحظ أن السين الأولى مرققة في باس بينما نجدها مفحمة في راس وهادا هو ما يسمى بالزي.

3\_ أضلاع : وهو عيب شنيع في الشعر الحساني لأنه يخل بالوزن عن طريق الزيادة أو النقصان في عدد المتحركين في تافلويت أو أكثر.

مثال :

دا السقم إبان امتين      من مولانا ظروك وانا

ماني عارف فمينين      زاركت لكزانا<sup>11</sup>

\_ وقع اضلاع هنا في التافلويت الثانية لزيادتها بمتحركين عن نظيراتها الثلاث دوات ستة متحركين

4\_ الحشو : وهو الإطناب دون الإتيان بمعنى جديد

مثال :

عن يزهو العين      أمشيتي ومشين

وليت غير امنين      وليتي ولين

توامنين أمشيت      أمشيت ينجيت

وعكبتي وليت      ولين راعين

ولافتي وسيت      كون اللي وسين<sup>12</sup>

\_ نلاحظ أن التفلواتن الستة لم تضيف أي معنى جديد على ما ذكر في الكاف من المشي والمجيء فقط وهو

إطناب لا طائل منه ويمكن الإستغناء عنه .

5\_ الليطه : وهي الإيطاء المعروف وتعني التكرار كلمتين لهما نفس اللفظ ونفس المعنى ويدل على العجز

وفقر المفردات لدى الشاعر .

مثال :

<sup>10</sup> الشعر الحساني الاساليب و الاغراض ص 44

<sup>11</sup> الشعر الحساني الاساليب و الاغراض ص 47

<sup>12</sup> الشعر الحساني الاساليب و الاغراض ص 49

## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

وَادِ الْقَنْطَارِ وَادِ زَادِ      الْمَاءِ دُو اللَّيْلِ لِي عَادُو

عَاقِبِ يَبْعَادِ هَكَ زَادِ      حَامِدِ اللَّهِ لِعَاوِدِ

\_\_ نلاحظ الإيطاء في زاد وزاد وفي عاد و وعادو فهي نفس الألفاظ بنفس المعاني وهو عين الليطه.

6\_ اسليخة : وهي عبارة عن سرقة وانتحال معاني سبق وأن وردت في نصوص الغير وتعد منبوذة جدا في أوساط الأدباء والشعراء .

مثال :

أ\_ الطلعة الأصلية :

جان ديار اعكيت ليل      إسول عن ناكة وجميل

تحت مركوب إبان طويل      ولبل كال أنو لوده

ول مانعرف شفت أكبيل      مان تتبسم لولده

ب\_ الطلعة المسلوخة :

جان هون المغرب ديار      اكبيل إسول يلهقار

عن ناك كال أفذلوكار      بيظ هل الشيخ اتنقل

كدا اللي نعرف من لخبار      كلتولو باطل يغفر ل

كلت أني مانعرف لغير      يكون المان منت اعل<sup>13</sup>

7\_ انعكلي : وهو ثقل سببه عدم حسن إختيار الألفاظ المتناسبة مما يسبب خللا في النطق عند السماع

ويدل هو الاخر على عدم المقدرة والتمرس في قول الشعر.

مثال: ألبن اليل نلاحظ عدم تجانس نطق الكلمتين مما يسبب ثقلا يخل بسلاسة النص وإنسياييته عكس مثلا

لو قلنا لبن اليل فنجدها خفيفة وهو مايسمى بالملاس

<sup>13</sup>الشعر الحساني الاساليب و الاغراض ص 50

### المبحث الثاني: علم البيان في الشعر الحساني.

تناول علم البيان كما هو معلوم الأقسام الرئيسية الثلاثة التشبيه والإستعارة والكناية وسنتطرق إلى كل منها عن طريق إيراد نماذج من الشعر الحساني.

1\_ **التشبيه:** وهو تشبيه شيء بشيء آخر يشترك معه في صفة معينة وقد يكون بأداة وقد لا يكون بها فيفهم في هذه الحالة من خلال سياق النص .

أ\_ **التشبيه التام:**

مثال:

ظليت اليوم أفدا الكد أفميجك ولفرفار

واكف نتنيمش كيف حد مايعطي فيهم مار<sup>14</sup>

\_ حيث شبه نفسه في لحظة وقوفه على ذلك الطلل المذكور كمن لا يعرفهم من قبل قط باستعمال أداة التشبيه الكاف لطول العهد بهما ربما أو لتغير حالهما عما كان سالفاً وهو تشبيه تام الأركان المشبه , المتكلم وهو الشاعر من خلال ضمير ظليت

\_ المشبه به : حد

\_ الأداة : ك

\_ وجه الشبه : مايعطي فيهم مار (أي لا يعرفهم)

ب\_ **التشبيه الضمني :**

ابكيت اعلى طب المغواس البكي اللي ماهو من دون

والبكى على حيوان الناس داك اواسيه ال كابون

<sup>14</sup>الشعر الحساني الأساليب والأغراض ص 40

## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

— وهو تشبيه يفهم من سياق النص من خلال عدم وضع المشبه والمشبه به في الصورة المعروفة وحذف الأداة بينما ضمناً يفهم من الكاف أن من يبكي على مالميس له (البكي على حيوان الناس) فهو ككابون المعروف في الثقافة الحسانية بالشره والطمع وذلك ماوقع فيه المشبه بعينه (ابكيت على طب المغواس)

**ج- التشبيه التمثيلي :** وهو ما كان فيه طرفا التشبيه صورتين مركبتين ووجه الشبه كذلك .

مثال : يقول الشاعر همام

يعقوب على حال ملسه      ايد فالمعطى توماتيك

يعطيك ويعطيك وينس      عنو فات أعطاك ويعطيك

— المشبه: يعقوب ايد فالمعط (يد يعقوب في العطاء والبدل)

— المشبه به : توماتيك ( يقصد هنا حركة الة سحب النقود)

**د- التشبيه البليغ :** وهو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه.

مثال: يقول سيدي ولد بناهي

بجر الفتوة ول الغوث      محمد محمود أفلال

وبجر العلوم الغيث والغوث      للي بيه استغاث اكبال<sup>15</sup>

— حيث شبه الشيخ محمد محمود ابن الغوث بالبحر مع حذف وجه الشبه المتمثل في السعة والإحاطة بالعلوم إضافة إلى حذف الأداة .

**2- الإستعارة :** وهي إستعمال لفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة التشابه بين المعنى الأصلي لكلمة وبين المعنى

المراد منها مع وجود دليل لفظي أو معنوي يمنع الدهن من إرادة المعنى الأصلي لكلمة وهي في الأصل تشبيه حذف منه أحد طرفيه وتنقسم إلى نوعين :

**أ- الإستعارة التصريحية :** إذا حذف المشبه وصرحنا بالمشبه به

مثل : يقول باب ولد هدار

<sup>15</sup>لمشامل ص 175

## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

ماكيفك شيخ اليوم داب	ياشيخ اعل وجه اتراب
والمعط مانك فيه شاب	صارم معناه كارظ
والكارظ لك وللي اغتاب	إعود اغتاب وكارظ
طبعك لحلاوة واجواب	فاليل ربك فارظ
وللي لينت امن اركاب	كان اكس من لمعارظ
من عند اندر الى اركاب	للزيره لبلمعارظ
عارظ ل للي ج بشراب	وابلكيل اتج عارظ
يعارظ سطرت كل باب	يلمجود يالعارظ
<u>يبحر العلم</u> ويا سحاب	المعلوم والعارظ <sup>16</sup>

ـ (يبحر العلم) الإستعارة التصريحية في حذف المشبه وهو الممدوح وذكر المشبه به (البحر) للدلالة على مدى تبحر هادا الممدوح في العلم .

بـ الإستعارة المكنية: بعد حذف المشبه به مع الإتيان بصفة من صفاته أو بلازمة من لوازمه.

مثال : يقول دواهي ولد لعناية :

ابكاو الجران امع الغيد	اعل محمد بكي اشديد
وانصابت بطاطت لحديد	ديك اللي تعرف لحسان
<u>وابك زاد امللي مسيد</u>	ومن لزم طاح بيان <sup>17</sup>

ـ(وابك زاد امللي مسيد) الإستعارة المكنية في ذكر المشبه (المسيد) وحذف المشبه به (الإنسان) مع الإتيان بصفة من صفاته (البكاء).

<sup>16</sup>لمشامل ص 173

<sup>17</sup>لمشامل ص 163

### الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

3\_ الكناية : وهي اللفظ الذي أريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته

مثال 1 :

يصرمك عن كل طوط      ولبيك اعل الروح

وعل فم اجرح يوط      محس المجروح<sup>18</sup>

\_ فعبارة (وعل فم اجرح يوط محس المجروح) كناية عن صفة اللباقة وخفة الظل.

مثال 2 : يقول شاعر في رثاء الشيخ الصوفي بابا بن شيخ سيدي

صدرايت ركس اهل الغايات      فمنين انغرس ما تنسل

اتعدل فالناس الحاجات      اهل الكبل هوم والتل

كال عنه طاحت وامشات      غير احمدة العالي لكمل

مطاحت صدراي خلات      وركه وادفاها والظل<sup>19</sup>

\_ (صدرايت ركس أهل الغايات) كناية عن أن الممدوح متصدر لقضاء حوائج الناس ما يعني أنه الملائد بإذن الله لأصحاب الحاجات رحمه الله .

### المبحث الثالث : علم المعاني في الشعر الحساني

من أهم ما يدرس في هذا العلم الأساليب البلاغية من خبر وإنشاء لما لهاته الأخيرة من جمالية إبداعية على النصوص الأدبية.

1\_ الأسلوب الخبري : وهو ما يحتمل الصدق والكذب والغرض الحقيقي منه هو إفادة المخاطب الحكم إن لم يكن عالما به تتعدد أغراضه البلاغية ( النصيح , الإرشاد , الإسترحام , الفخر , التحسر , المدح , العتاب , التهديد , ..... )

<sup>18</sup>لمشامل ص 41  
<sup>19</sup>لمشامل ص 1925

## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

مثال : يقول الشيخ الولي معاتباً تلميذه ول الخزفي

مارت عن لمعدلين بلا عهد وشي ثاني

ول الخزفي لوليتين عالم بيا ماجاني

فجملة (ول الخزفي لوليتين عالم بيا ماجاني) تتضمن خبر علم التلميذ بشيخه الذي لم يأت به بعد لذلك نجده يعاتبه (بلا عهد) أي انه لا عهد له مادام فعل ذلك وهو خبر غرضه العتاب لأنه خرج عن هدف توصيل المعلومة إلى التعبير عن معنى نفسي هو المعاتبة.

مثال : يقول الفارس عمار ولد امرزيك

الرشية فالبير ادلاو والكال أكلام إعس أعليه

وال جكت نزلت دمراو اللي فيدو شي يخبط بيه<sup>20</sup>

فالفارس هنا متوعدا ومهددا عدوه عندما أذفت ساعة الحرب مخبراً إياه أن من لديه قوة أو حيلة فليستخدمها فالغرض من الخبر هنا هو التهديد والوعيد .

مثال : يقول السالك ولد نفرو مادحا

سيد احمد سناد اضعيف وهو بل اتعزري الضيف

والشعار ماراو كيف سيد احمد للشعار

يعطي حيوان لشريف والطالب والنجار<sup>21</sup>

الشاعر في هادا المثال يخبرنا بكرم ممدوحه (سيداحمد) معددا صورا من ذلك الكرم (سناد الضيف) أي أنه سند للضعاف وهو خبر غرضه المدح

مثال : يقول الفنان سدوم ول اب الكبير لرجل إستضافه في سقيفة بسفح جبل بارد فبات في شدة من حاله ولما أصبح جاءه المستضيئيسأله عن حاله وميته فأنشده المقطوعة التالية :

أنوالتكم ذيك وحدها ماتنفع فالبرد أشهدا

<sup>20</sup>تاريخ ومعاني من ملتزمي الشعر الحساني ص 35

<sup>21</sup>لمشامل ص 210

## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

مخلاها طول أعمدها تنفع لا عادت بانفعها

يخلي يخلي خيمتها مبردها ويخلي خيمتها موسعها<sup>22</sup>

\_ أخبر الشاعر ساءله عن حاله بنوع من السخرية حينما ذكر أن السقيفة لا تنفع في البرد وخصوصا وهي بسفح جبل شاهق وهو أمر بديهي لولا أن السائل أبلها ما جعله يجيبه بتلك السخرية ( الخبر هنا غرضه السخرية).

2\_ الأسلوب الإنشائي : وهو الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب حيث لا ينقل المتحدث به خبرا وإنما ينشئ به شيئا معيناً غير حاصل وقت التكلم لذلك لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب \_ أنواعه مع الأمثلة :

مثال : يقول الشاعر الدخيل ولد سيدي بابا

لحكل لعرب توجنين والباطن وظهر لمسيلين

واعيش وبركني لثنين وتروزعل كدو لام

عن هذ تطويلت ليدين فصل الرك والذمام

فالجهد اللا ماهو زين نسأل الله السلام

وهد ماهي عادت لعرب لعرب عادتهم لعمام

والفعل الزين ال يطرب وقليع الظلم ولحكام<sup>23</sup>

\_ استهل الشاعر قصيدته بالأمر (لحكل) بمعنى أبلغلي كل تلك القبائل على سبيل النصح والإرشاد من أجل جهاد الكفار المستعمرين وهو بذلك أمر غرضه النصح والإرشاد

2\_ النهي : يقول أحمد سالم ولد بدي

مثال :

<sup>22</sup>مقابلة مع الشاعر سعيد محمد لامين يوم 2018/04/18 بمناسبة افتتاح شهر التراث

<sup>23</sup>تاريخ و معاني ملتزمي الشعر الحساني ص 49 ، مرجع سابق

## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

قد بيك لا تكقطع رحمو	والنهي أحدر من تقتحمو
والغايب خليلو لحمو	ولحاضر خليلو وقر
لاتبغى حداعل شحمو	ولا تكره حداعل فقر
ولاتعطي حسناتك يهل	للخلق ولا تفلش مكر
شكرك واسيه ء حمدك ل	من له الحمد والشكر <sup>24</sup>

— ورد النهي متكررا بأداة النهي (لا) خمس مرات في كل واحدة منها كان ينهي فيها عن خلق غير حميد (قريبك لا تقطع رحمو) أي قريبك لا تقطع رحمه وهو نهي خرج إلى النصح والإرشاد (لاتبغى حداعل شحمو) أي لا تحب أحدا من أجل ماله (لاتكره حد عل فقر) عكس سابقه أي لا تكره أي كان على فقره (لاتعطي حسناتك) أي إبتعد عن الغيبة والنميمة التي من شأنها أن تسلبك حسناتك (لا تفلش مكر) والمعنى المراد هنا لا تأمن مكر العباد وكل هاته النواهي كان غرضها النصح والإرشاد .

### 3\_ الإستفهام :

مثال :

كوليلي راجل جاك	شدور هو داك
وانتي مانك هاك	امرة كاع سمينة
واوعر من شي مرياك	وادخينة وشوينة
وارويصك لمشكرد	حدو لك لوذينه
وافيمك كل بلد	منو فيه اسنينة <sup>25</sup>

— جاء الإستفهام في هادا النص بحرف (ش) على غير ما هو معروف من حروف الإستفهام في اللغة العربية الفصحى (شدور هو ذاك) يعني ماذا يريد وهو إستفهام غرضه السخرية .

<sup>24</sup>لمشامل ص 475

<sup>25</sup>الشعر الحساني الاساليب و الاغراض ، ص 38

## الفصل الثالث: جماليات الشعر الحساني البلاغية

### 4\_ النداء :

مثال :

يا هل الصحراء تمو برو راهي لعداي تحاولكم

صاحبكم يعقب يوكلكم<sup>26</sup> خوكم خوكم لا تنغرو

\_ وهو نداء بإستعمال ياء النداء (يا هل) ينبه الشاعر شعبه الصحراوي إلى الخطر من العدو الذي يحاولهم (راهي لعداي تحاولكم) إضافة إلى الخطر الثاني الذي يتوقع حدوثه ممن هو قريب منهم (صاحبكم يعقب يوكلكم) أي صديقكم سيأكلكم وهو نداء يبدو غرضه التنبيه .

### 5\_ التمني:

مثال : يقول محمد ولد أحمد يوره

إيلا جيتك ياغل لغياذ ينكال أن جيتك وجاد

وداك اعل قدر ماه مكاد ويلا ماجيتك ولغيتك

عند تثقال اعلي زاد منصاب جيتك ماجيتك<sup>27</sup>

\_ التمني في لفظ (منصاب ) وهي بمعنى لو أنني جئتك دون أن أجيئكي لإستحالة اللقاء لموانع ذكرها منها الوشاة (ينكال أي جيتك وجاد ) ومنها منزلته العلمية كعالم وفقه (وداك اعل قدر ماه امكاد ) وهادا مادفعه في الأخير إلى أن يتمنى أن يصلها لإستحالة حصوله

<sup>26</sup>بيبوه الحاج بدى شاعر الوطن والثورة ط1 2015 المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر ص 28  
<sup>27</sup>محمد بن احمد بور ديوان لفن 2005\_ وراقة النزاهة نواكشوط ص 19

# الخاتمة

## الخاتمة

ومجمل القول أن دراسة الشعر الحساني دراسة علمية أكاديمية بقدر ماهي عليه من الأهمية لسبقها في التطرق لهذا الموضوع فهي بنفس القدر من الصعوبة والمغامرة كيف لا وهي دراسة تتطلب بذل مجهود أكثر إضافة إلى رصيد معرفي أصيل عن كل مايمت بالثقافة الحسانية قاعدة هذا الشعر ما يجعل خوض غمار هذا النوع من الدراسة درب من المغامرة البحثية وفي اللحظة نفسها نراه شرف نتوج به مسارنا الدراسي المتواضع محاولين التعريف بهذا الشعر مبرزين خصائصه من أوزان وأغراض تمثل اخر ماتم التوصل إليه في تععيد أسس هذا الفن دون أن نهمل الى أي مدى ساهم هذا الأدب في خدمة أمتة من خلال التعرض إلى أهم القيم الإنسانية التي حملها , لنصل في الأخير إلى ذروة المغامرة البحثية في الموضوع عن طريق محاولة إبراز ما إستطعنا من جماليات هذا الشعر البلاغية من بديع وبيان ومعاني لم تغب فيه عنا في أي لحظة روح بلاغة الشعر العربي الفصيح صنو هذا الأخير وهو عمل ليس بالسهل بمكان لإعتماده على الممارسة والفهم العميق لمعاني هذا الشعر وتلك اللهجة التي كتب بها وإن كانت عروبتها بادية من خلال التأثير الواضح في الأغراض والمحسنات والشوآب وغيرها إنه عمل مضني ومجهود ذو سبق لكننا نأكد أنه غير مستحيل وهي دعوة غير مباشرة إلى الطلبة الدارسين لخوض هذا الغمار من أجل الوصول بهاته الثقافة الحسانية إلى دواليب الأكاديمية بشكل عام وإلى دراسة هذا الشعر الشعبي الحساني بشكل خاص الذي نراه في بلاغته ربما يضاهي صنوه الأدب العربي الفصيح ومن جميل مالفت إنتباهنا في ذلك تعبيرا عن الذائقة الشعرية الحسانية النابعة من أصلها العربي القح الكاف التالي

حد أسكت عن كول الموزون ما هي شين غير اللي شين

حد إيكلو ماهو موزون وال موزون ولاه زين

فهو لعمرى قمة النقد وحصافته حين يستطيع الشاعر في كاف من أربع أشطر أن يخرزل كل مايمكن أن يقال في نقد الشعر الحساني إذ يفصح قائلا أنه ليس العيب والقبيح أن لا تقول شعرا ثم يستطرد بل العيب والقبيح أن تقوله غير موزون أو تأتي به موزونا وهو في مضمونه ليس شعرا وليس جميلا بهذا الكاف الجميل أختتم بحثي المتواضع راجيا من الله أن أكون وفقت إلى حد ما في تناوله متمثلا فيه أن من لا يخطيء لا يصيب وأن تخطو خطوة إلى الأمام أفضل من أن لا تبرح مكانك .

# ملحق الصور

ملحق صور:

## الرقص والغناء افي الثقافة الحسانية



## العمارة الحسانية (نموذج تندوف)



## الزي التقليدي الحساني



## الصناعة التقليدية الحسانية



## العادات والتقاليد



## التنوع البيولوجي



## الآلات الموسيقية



# قائمة المراجع

## المصادر و المراجع :

### المصادر:

- 1- ديوان الشعر الشعبي. ( سدوم ولد أنجرتو)
- 2- ديوان احمد سالم بن بيوط.
- 3- ديوان محمد بن أحمد يورة (الادب الشعبي).
- 4- ديوان بادي محمد سالم (الموعظة)
- 5- ديوان البشير والد علي (تاريخ ومعاني من ملتزمي الشعر الحساني)
- 6- ديوان محمد لمين مولاي الزين (باقات من الموزون)
- 7- ديوان بيبوه بدي الحاج (شاعر الثورة و الوطن)
- 8- ديوان علي بوجلال (ادب السجون تاريخ وفنون)
- 9- ديوان محمد ولد آدب.(حما ولد آدب)
- 10-ديوان الشيخ محمد المامي (لغن)

### المراجع:

- 1- لمشامل (محمد فاضل عبد الدايم)
- 2- الوسيط في تراجم وادباء شنقيط ( احمد بن الأمين الشنقيطي )
- 3- اضواء على الساقية الحمراء و واد الذهب (لهجة وتقاليد) حمدي علال الداف
- 4- حياة موريتانيا (الجزء الثقافي) المختار بن حامد
- 5- نظرات في اللهجة الحسانية (د.غالي الزبير)

# الفهرس

# الفهرس

1	المقدمة
5	المدخل
12	الفصل الأول: الشعر الحساني ( المفهوم - القوالب - الأوزان - الموسيقى أوزان )
13	- المبحث الأول : مفهوم الشعر الحساني
14	- المبحث الثاني : قوالب الشعر الحساني
16	- المبحث الثالث : الشعر الحساني بحوره أوزانه و الموسيقى الحسانية.
34	الفصل الثاني: أغراض الشعر الحساني ووظائفه
35	- المبحث الأول: أغراض الشعر الحساني (لغن)
40	- المبحث الثاني : وظيفة الشعر الحساني
47	الفصل الثالث :جماليات الشعر الحساني البلاغية
48	- المبحث الاول : المحسنات البديعية
54	- المبحث الثاني: علم البيان في الشعر الحساني
57	- المبحث الثالث : علم المعاني في الشعر الحساني
62	الخاتمة
64	ملحق الصور
72	قائمة المصادر و المراجع
74	الفهرس

## ملخص:

يعد الشعر الحساني (لغن) ديوان الحسانيين كما الشعر العربي ديوان العرب لأنه يحوي تاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم وكل معارفهم و يبدو جليا تأثره بالشعر العربي الفصيح من خلال نفس الأغراض الشعرية و البلاغية المطروقة مع بعض الإختلاف البسيط الذي يدل على التميز و الخصوصية الحسانية النابعة من تعدد المرجعيات الإثنية (العربية المعقلية, الأمازغية الصنهاجية , الإفريقية الزنجية).

## الكلمات المفتاحية:

الثقافة الحسانية , البيضان , اللهجة الحسانية , الشعر الحساني , أزوان , التبراع .

## Summary:

Hassani poetry (Lughan) is considered the Diwan of the Hassaniites, just as Arabic poetry is the Diwan of the Arabs because it contains their history, customs, traditions, and all their knowledge. Ethnicity (Arab Muaqili, Berber Singha, African Negro).

## key words:

Hassani culture, Bizan, Hassani dialect, Hassani poetry, Azawan, donation.